

أخلاقيات وتشريعات المكتبات والمعلومات

إعداد وتحضير

أ. د. عصام منصور

كلية الآداب

قسم المكتبات والمعلومات

العام الجامعي

2023/2022

بيانات الكتاب

الكلية: الآداب

الفرقة: الرابعة

التخصص: مكاتبات ومعلومات

تاريخ النشر: 2023

الصفحات: 150

المحرر: أ.د. عصام منصور

المحتويات

التعريف ووصف المقرر: (ص:4)

الفصل الأول: أخلاقيات المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات (ص: 7)

الفصل الثاني: أخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات (ص:33)

الفصل الثالث: الإطار الأخلاقي لأنشطة العاملين بالمكتبات ومؤسسات

المعلومات (ص: 63)

الفصل الرابع: أخلاقيات البحث العلمي (ص:107)

الفصل الخامس: الإنتاج الفكري في أخلاقيات المعلومات والمكتبات (ص: 135)

ملحق: بيان ميثاق اخلاقيات المعلومات المتبني من قبل الجمعية الامريكية

للمكتبات (ص:146)

التعريف ووصف المقرر

يهدف مقرر أخلاقيات علم ومهنة المكتبات و المعلومات إلى دراسة الأخلاقيات المهنية في المكتبات و مؤسسات و مراكز المعلومات المختلفة، إذ يركز المقرر علي توضيح أهمية الأخلاقيات المهنية في هذا المجال و دراسة القواعد الأخلاقية فيه و التوصل إلى أوجه القصور و الخلل و كيفية علاجها. يهدف المقرر أيضا إلى تحديد و تعريف المبادئ العامة و القيم المشتركة و المعايير الأخلاقية و الخطوط الرئيسية للعاملين بالمكتبات و مؤسسات المعلومات من حيث الواجبات و الالتزامات المتعلقة بالعمل و زملاء العمل و مجتمع، و أيضا من حيث الواجبات و الالتزامات المتعلقة بالمعلومات و أيضا الالتزامات نحو المستفيدين منها. يهدف المقرر أيضا إلى التعريف بأهم الصفات المهنية التي يجب أن يتحلى بها العاملون في مؤسسات المعلومات و ضرورة الالتزام بها. كذلك، يهدف المقرر إلى التعرف علي أوجه الاختلاف في الأخلاقيات المهنية بالأنواع المختلفة للمكتبات، و يهدف أيضا إلى تحديد و تحليل الموضوعات القانونية لسلوك العاملين بخدمات المعلومات و يهدف أيضا إلى تحديد الأخلاقيات المهنية المتعلقة بتكنولوجيا

المعلومات التعريف. يهدف المقرر أخيرا إلى ضرورة الالتزام بآداب و أخلاقيات البحث عامة و علي

الإنترنت خاصة و ضرورة الاستشهاد و الاقتباس بأمانة و بنزاهة.

الفصل الأول

أخلاقيات المعلومات

في المكتبات ومراكز المعلومات

أخلاقيات المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات

أ . د . محمد فتحي عبد الهادي

يتناول الموضوع تعامل أخصائي المكتبة والمعلومات مع مصادر المعلومات ومع المستفيد، وعلاقاته المتعددة في هذا الإطار، والقواعد الأخلاقية التي يجب أن تحكم وتنظم هذه العلاقات. وتم عرضُ للأخلاق المهنية وضرورتها التي تعد منظمة من المبادئ تحدد السلوك الصائب والسلوك الخاطئ بالنسبة لمجتمع ما أو جماعة معينة، وهناك قضايا أخلاقيات التعامل مع المعلومات وأهمها: الخصوصية ودقة المعلومات والملكية وإتاحة الوصول للمعلومات... الخ. وهناك قيم تحكم مهنة المعلومات كالصدق والتسامح والحرية الفردية والعدل وقيمة الجمال.

وتطرق الموضوع إلى استعراض لدساتير الأخلاق المهنية كالدستور الأخلاقي لجمعية المكتبات

الأمريكية والدستور الأخلاقي للجمعية الأمريكية لعلم المعلومات.

ويشير الموضوع في النهاية إلى ضرورة وجود قواعد أخلاقية للسلوك المهني لأخصائي المكتبات

والمعلومات العرب.

مهنة المشتغلين بمرافق المعلومات

إن مهنة المشتغلين بمرافق المعلومات هي المهنة التي يعمل فيها أخصائيو المكتبات والمعلومات على

اختلاف فئاتهم ومستوياتهم في مرافق المعلومات بمختلف أنواعها مثل:

- المكتبات المدرسية والعامة والجامعية والمتخصصة والقومية.

- مراكز التوثيق والمعلومات.

- دور الأرشيف والوثائق.

- نظم المعلومات وقواعد البيانات وشبكات المعلومات.

ويدور العمل عامة حول جمع المعلومات واقتنائها وتنظيمها ومعالجتها واختزائها واسترجاعها

وإتاحة الإفادة منها بمختلف الطرق والوسائل.

وهناك ثلاثة أطراف أو عناصر رئيسة يتكون منها أي مرفق معلومات وهذه الأطراف أو العناصر هي:

1. مصادر المعلومات بأشكالها المختلفة: الورقيات، السمعية والبصرية، المصغرات، الممغنطات، المليزرات.

2. المستفيدون الذين ينتفعون من خدمات مرافق المعلومات على اختلاف أعمارهم وثقافتهم وتخصصاتهم

3. أخصائيو المكتبات والمعلومات.

والطرف الرئيس أو الوسيط في هذه الثلاثية هو أخصائي المكتبات والمعلومات، فهو الذي يتعامل

مع مصادر المعلومات اختياراً وجمعاً واقتناء وتنظيماً ومعالجةً، وهو الذي يتعامل مع المستفيد فيقدم له ما

يحتاجه من معلومات وبيانات عن طريق الإعارة الخارجية أو إتاحة الاطلاع الداخلي له داخل مرفق

المعلومات، أو الإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يتقدم بها المستفيد، أو إعداد قائمة بالمصادر التي

يحتاجها والبحث في قواعد البيانات وشبكات المعلومات وإحاطة المستفيد علماً بالجديد في مجال

اهتمامه، وغير ذلك من الخدمات.

وعلاقات هذا الاخصائي متعددة، فهو يتعامل مع الناشرين الذين يحصل منهم على مصادر

المعلومات، وهو يتعامل مع مصادر المعلومات نفسها، وهو يتعامل مع المكان الذي يوجد فيه، ويتعامل

مع المستفيدين، كما أنه فضلاً عن هذا يتعامل مع نفسه وزملائه ورؤسائه.

وهذه العلاقات تستلزم وجود قواعد أخلاقية تحكمها وتنظمها، وهذه القواعد من أهم عناصر

المهنة التي تتلخص في:

1. توافر الأنشطة والخدمات المفيدة التي تقدم إلى الجمهور بفئاته كافة من خلال مؤسسات أو مرافق

المعلومات.

2. توافر قدر من المهارات والخبرات الفنية المتخصصة التي تميز المهنة التي تستلزم الإعداد الفني الملائم

للعاملين بها من خلال الأقسام الأكاديمية للمكتبات والمعلومات بالجامعات.

3. وجود تجمع للعاملين بالمهنة يتحدث باسمها ويدافع عنها ويضع أو يقرُّ معايير الأداء والخدمة، ويتمثل

هذا في الجمعيات والاتحادات المهنية للمكتبات والمعلومات.

4. توافر الإنتاج الفكري المتخصص في مجال المكتبات والمعلومات الذي يدعم وجود المهنة ويرسخ أصولها

5. وجود قواعد أخلاقية وسلوكية، تحكم وتنظم العلاقات بين الأفراد المهنيين وزملائهم والجمهور الذي تقدم

له هذه الخدمة.

وتتناول هذه الدراسة بعض المسائل المتعلقة بأخلاقيات المعلومات وخاصة بعد استخدام

التكنولوجيات الحديثة في أنشطة وخدمات مرافق المعلومات.

الأخلاق المهنية وضرورتها

إن مصطلح الأخلاق يتعلق بقضايا الصواب والخطأ، العدل والظلم، الصحيح وغير الصحيح،

وهو على أية حال يتناول المبادئ التي ينبغي أن توجه السلوك البشري، أو إنه نظام من المبادئ التي تحدد

السلوك الصائب والسلوك الخاطئ وذلك بالنسبة لمجتمع ما أو جماعة معينة.

ويذكر مجاهد الهلالي أن "الأخلاق" هي الأساس أو الركيزة الأولى التي يقام عليها بنیان مهنة

العاملين في مؤسسات المعلومات، وأن القواعد والقوانين الخاصة بالأخلاق المهنية أو السلوك المهني تسهم

إسهاماً كبيراً في توليد الكرامة المهنية وممارسة الواجبات وفقاً لمبادئ وقواعد مقننة ومتفق عليها من قبل

العاملين بالمهنة. وهي تخدم غرضين بالنسبة لأعضاء المهنة فهي من ناحية توفر حمايةً أفضل للأعضاء،

كما أنّها من ناحية أخرى توفر خدمة أفضل للجمهور المستفيد من خدمات المعلومات).

وأخلاقيات التعامل مع الكتب والمكتبات تاريخها طويل، فقد أحب أجدادنا الكتب كرموز

وأدوات للعلم وكان لهم باع طويل في مجال التعامل الأخلاقي مع الكتب، ففي مصنف <تذكرة السامع

والمتكلم في أدب العالم والمتعلم > يفرد ابن جماعة (ت 733 هـ) باباً بأكمله للحديث عن الآداب مع

الكتب.

وفي العصر الحديث اهتمت جمعيات المكتبات والمعلومات بوضع قواعد أخلاقية للعاملين

بالمكتبات ومراكز المعلومات.

وفي الوقت الحاضر أدى استخدام الحاسوب والاتصالات عن بعد وشبكات المعلومات مثل

شبكة الإنترنت إلى ظهور مشكلات تحتاج إلى معرفة طبيعتها في سياق الأخلاق العامة من أجل

التوصل إلى القواعد الملائمة التي توفر التعامل معها بأسلوب صحيح.

بعض قضايا التعامل مع المعلومات:

الخصوصية

تعد مسألة الخصوصية من أهم المسائل الأخلاقية بالنسبة لنظم المعلومات. وعلى الرغم من أن هذه المسألة مثارة من سنوات طويلة قبل دخول تكنولوجيا المعلومات المعتمدة على الحاسوب في الشؤون البشرية إلا أن الحاسوب والتكنولوجيات المتعلقة به قد أوجد احتمالات تعريض الخصوصية للخطر بشكل لم يكن موجوداً من قبل.

إن الخصوصية هي حق الفرد في الاحتفاظ بمعلومات معينة عن نفسه دون إفشاء أو كشف إلا بموافقة وحمايتها من الإتاحة غير المصرح بها. ومن الأمثلة على ذلك سجلات الإعارة بالمكتبات، فإن هناك طلبات من الآباء ورجال الشرطة وغيرهم لمعلومات عن قراءات الأفراد بالمكتبات وإن كشف مثل هذه المعلومات قد يحدث تأثيراً على الأفراد الذين يستعرون المواد من المكتبات، فإذا اعتقدوا أن عاداتهم القرائية سوف تكون متاحة للجمهور فقد يؤدي ذلك إلى عدم إقبال القراء على استعارة بعض الكتب أو عدم إجراء بحوث على الخط المباشر عن الموضوعات الخلافية أو المثيرة للجدل.

وعلى الجانب الآخر فإن هناك من يرى أن هذه السجلات هي سجلات عامة في مؤسسة أو

هيئة عامة وأن حق المواطنين في معرفة ما يجري في مؤسسة عامة يفوق ويتجاوز أهمية حقوق الخصوصية للأفراد.

ومن الأمثلة الأخرى ما يتعلق بالسجلات الطبية، فعلى الرغم من أن تحسيبها سيؤدي إلى تحسين

نظام الرعاية الصحية فإن هذا التحسيب يمكن أن يهدد خصوصية المرضى، ذلك لأن زيادة شبكات

الحاسبات التي تحمل قواعد بيانات المرضى لم تعد محكومة داخل مؤسسة واحدة بل هي منتشرة داخل

عدة هيئات خصوصاً والسجلات الطبية تتضمن معلومات شخصية حساسة تكشف بعض الجوانب

الخاصة في حياة الفرد التي قد يؤدي كشفها إلى حرمان هذا المواطن من مزايا صحية أو تعليمية أو مالية

أو غيرها والتحدي الذي يواجه المشرعون وأصحاب القرارات هو كيفية الوصول إلى التوازن بين حق

المواطن في خصوصية المعلومات المتعلقة به وبين الحاجة إلى الوصول إلى المعلومات المناسبة لاستخدامها

لصالحه أو للبحوث العلمية.

دقة المعلومات

إن ضمان نوعية ودقة المعلومات التي تحتزن في قواعد المعلومات ليس أقل أهمية من الحفاظ على سرية هذه المعلومات وذلك لأن حياة الأفراد يمكن أن تعتمد على هذه المعلومات، وبالتالي فيجب أن تخضع هذه المعلومات لأعلى المعايير في الدقة والنوعية.

الملكية

تتطلب أنشطة المعلومات استخدام المصادر المطبوعة والمصادر غير المطبوعة والمصادر الإلكترونية. وإن نسخ أو نقل هذه المعلومات هو ضرورة، وعلى الرغم من أن الدافع الأولي للناشرين ومنتجي قواعد البيانات الإلكترونية هو الربح الذي يتحقق عن طريق البيع أو التأجير لمنتجاتهم، فإن الدافع لدى الكثير من مقدمي المعلومات وخاصة أمناء المكتبات هو إتاحة المعلومات للمستخدمين بتكلفة منخفضة. إن المشاعر الأخلاقية للفرد فيما يتعلق بطاعة القانون واحترام حقوق ملكية المصنفات قد تتعارض مع الالتزام أو الواجب الأخلاقي للفرد بتقديم المعلومات.

وهناك العديد من الأمثلة على المشكلات التي تحدث في المكتبات ومراكز المعلومات في هذا الخصوص ومنها إتاحة نسخ أو تصوير المطبوعات للمتددين على المكتبة، فبعض المكتبات تمنع تصوير المطبوع كله وتقتصر التصوير على عدد معين من الصفحات، لكن ذلك يمكن التغلب عليه بأن يقوم الفرد بتصوير المطبوع كله في عددٍ من المرات وليس في مرة واحدة. وبعض المكتبات تضع آلات التصوير التي تعتمد على الاستخدام الذاتي من جانب الفرد ومن ثم فلا قيود على النسخ أو التصوير.

ومن الظواهر الشائعة الآن النسخ غير المصرح به لبرامج الحاسوب. وعلى كل حال فالقانون يعاقب على النسخ غير المسموح به بأشكاله كلها ولكن المشكلة هي في كيفية تطبيق القانون، والموازنة بين النسخ لأغراض شخصية والنسخ لأغراض تجارية.

إتاحة الوصول للمعلومات

تعمل المكتبات وغيرها من مرافق المعلومات على إتاحة المعلومات لطالبيها لكن هناك العديد من

الأسئلة التي تثار هنا منها:

- هل تتاح المعلومات مجاناً أو بمقابل، خاصة بعد أن تبين أن تكاليف الحصول على مصادر المعلومات وتجهيزها واختزانها وإتاحتها أصبحت مرتفعة للغاية ومرهقة للميزانيات المقررة لمرافق المعلومات.
- يرى بعضهم أن من حق المواطن الحصول على المعلومات مجاناً وبعضهم الآخر يرى أنه لا بد أن يساهم في التكاليف وعلى أية حال فالظروف الحالية تتطلب أن يساهم الفرد ولو بقدر قليل من التكلفة.
- تتطلب الإفادة من المعلومات ضرورة أن يكون الفرد قادراً على استخدام الأجهزة الحديثة دون إهدار مال أو وقت وهنا يثور سؤال ما حدود تدريب المستفيدين ومحو أميتهم الإلكترونية ومن المسؤول عن ذلك؟

وعلى الرغم من البرامج الكثيرة التي تقدمها بعض المكتبات ومراكز المعلومات لتدريب المستفيدين إلا أن عدم تدريب المستفيدين في بعض المكتبات قد يكون عائقاً عن الإفادة من المعلومات.

- إذا كان من حق كل مواطن الحصول على المعلومات فكيف يمكن إتاحة المعلومات للمعاقين أو لذوي الحاجات الخاصة وما يتطلبه ذلك من نفقات إضافية؟

- هناك الآن تكنولوجيات حديثة تتيح للمعاقين الاستفادة من المعلومات ومن ثم فإن علم المكتبات

التزامات أخلاقية تجاه تلبية طلبات مثل هذه الفئات في الحصول على المعلومات.

اختيار مصادر المعلومات والرقابة

هناك الآن العديد من مصادر المعلومات التقليدية وغير التقليدية المتاحة في سوق النشر والإنتاج

ولكن ما دور المكتبات ومراكز المعلومات في الاختيار من هذه المصادر واقتنائها لصالح المستفيدين منها؟

على الرغم من أن هناك من يرى أنه ليس شيئاً منتجاً لا قيمة له وأنه ليس هناك شخص يمكن

أن يساء إليه إذا ما قرأ أي شيء، وأن قراءة الكتب الجيدة شيء مفيد وأن هذا إفراط في الحرية وأنه إذا

عددنا المكتبات وغيرها من مرافق المعلومات مؤسسات إعلامية تثقيفية تعليمية فإن الواجب الأخلاقي

يقتضي مراعاة ظروف المجتمع الذي توجد فيه المكتبة أو مركز المعلومات.

إن هذا يقتضي أن يحرص أخصائيو المكتبة والمعلومات على الاختيار الجيد لمصادر المعلومات التي تحقق احتياجات المستفيدين دون إخلال بالسلوك العام ودون حرج على حرية الرأي السديد والنافع.

الخدمة المرجعية والرد على أسئلة القراء

تهدف الخدمة المرجعية في المكتبات إلى الرد على أسئلة واستفسارات القراء إما بتقديم المعلومات المطلوبة أو بتقديم المصادر التي تشتمل على المعلومات. وهنا تثار عدة نقاط ذات علاقة بالجوانب الأخلاقية.

إن الممارسات الفعلية تخضع لبعض الأحكام الذاتية الخاصة بتفضيل بعض الأسئلة التي تأتي من الإدارة العليا للمؤسسة أو من كبار المسؤولين وهنا قد يسوغ أخصائيو المكتبة أولوية خدمة هؤلاء لأن المعلومات التي تقدم إليهم لا تخدمهم بصفاتهم الشخصية ولكنها تخدم اتخاذ قرارات بالآلاف بل ربما بالملايين.

وقد يتطلب الأمر في بعض الأحيان الرد على بعض الأسئلة على أساس أخلاقي كالذي يطلب مثلاً معلومات عن كيفية فتح الأقفال أو الخزائن أو أفضل الطرق للانتحار بلا ألم أو كيفية علاج مرض من الأمراض أو كيفية تحضير غاز الأعصاب أو المتفجرات.. وتخضع مثل هذه الأمور للتجريم القانوني في العادة إلا أن الأمر يتطلب أن يكون القائم بالخدمة المرجعية على دراية بالأخلاقيات المهنية. وعموماً فإن الاتجاه العام هو الموضوعية والخدمة المتساوية لرواد المكتبة قدر الإمكان كلهم، ذلك لأن ردود هذا السلوك الأخلاقي لأخصائي المكتبة لا يعود عليه وحده ولكنه يعود على الهيئة التي تنتمي إليها المكتبة أيضاً.

قيم مهنة المعلومات

من المفيد أن نشير هنا إلى القيم التي تدعم المبادئ الأخلاقية للسلوك المهني للفرد. هناك على الأقل خمس قيم لمهنة المعلومات والمكتبات يمكن أن نخدم كقيم للفرد وللمؤسسة أيضاً وهي على النحو التالي:

1. قيمة الصدق Truth

إن ذلك يعني أن يكون أخصائي المكتبة صادقاً وصحيحاً في تعامله مع مصادر المعلومات ومع زملائه ومع المترددين على المكتبة.

2. قيمة التسامح Tolerance

أي يجب على الأخصائي ألا يكون متحيزاً لفكر معين وإنما يعمل على إتاحة الأفكار المختلفة وأن يقبل كقيمة حق الناس في المعلومات حتى لو عدها بعضهم غير مقبولة.

3. قيمة الحرية الفردية Individual Liberty

إن الهدف من خدمات المكتبات والمعلومات هو مساعدة الأفراد في مساعيهم الفردية من أجل حياة أفضل، ومن ثم فإن على أخصائي المعلومات العمل من أجل أن تستجيب خدمات المكتبات والمعلومات لرغبات وحاجات المستفيدين من المعلومات.

4. قيمة العدل justice

إن هذه القيمة تتعلق بكل من المستفيدين من المعلومات وأحصائي المعلومات. إنها تتضمن الإتاحة المتساوية للخدمات المكتبية للمواطنين كلهم، وذلك يعني أيضاً أن كل الأفراد يجب أن يتلقوا أفضل نوعية ممكنة من الخدمة، وأن تتاح الخدمات دون نظر لاهتمامات مثل السن أو الجنس أو الدين أو الأصل أو ما إلى ذلك.

وتتضمن هذه القيمة أيضاً المعاملة العادلة للعاملين كافة بالمكتبة من جانب المديرين، وهي تتضمن كذلك أن العاملين يجب أن يعامل بعضهم بعضاً بطريقة لائقة.

5. قيمة الجمال Beauty

يجب على أخصائي المكتبة أن يعمل على إتاحة المجموعات المفيدة في أغراض المتعة والتعليم، مثل الأعمال ذات القيمة الجمالية العالية في الأدب والفن والأعمال التي تساعد على الترويح والاستمتاع للأفراد.

دساتير الأخلاقيات المهنية

Codes of ethics

يعرف دستور الأخلاقيات أنه بيان بالمثاليات والقواعد التي تبين السلوك الذي ينبغي اتباعه من

جانب أعضاء جماعة مهنية معينة. ويعد توافر دستور للأخلاقيات الخاصة الأساسية الأولى لوجود مهنة

من المهن. والغرض منه هو تقديم القواعد المرشدة للمكتبيين وأخصائي المعلومات بالنسبة لمسؤولياتهم

وأولويات عملهم وبعث الروح لديهم للارتقاء بمثاليات المهنة وتدعيم رسالتها. وهناك العديد من نماذج

دساتير الأخلاقيات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات منها:

▪ الدستور الأخلاقي لجمعية المكتبات الأمريكية

1. أقرت الجمعية الأمريكية للمكتبات القواعد التالية في عام 1981:

1. يجب على أخصائي المكتبات أن يقدموا أعلى مستوى في الخدمة عن طريق المجموعات المناسبة وأن

يقدموا خدمات الإعارة للجميع وأن يستجيبوا للأسئلة التي توجه إليهم بمهارة وبدقة ودون تحيز

2. يجب على الأخصائيين مقاومة مختلف جهود الجماعات أو الأفراد للرقابة على المواد المكتبية.

3. يجب أن يعمل الأخصائيون على حماية حق المستفيدين في الخصوصية بالنسبة للمعلومات المرغوبة أو التي

يتسلمونها أو يستشيرونها أو يستعيرونها أو يحصلون عليها.

4. يجب على الأخصائيين الالتزام بالمبادئ الخاصة بالمساواة في العلاقات بين الزملاء.

5. يجب على الأخصائيين التمييز الواضح بين اتجاهاتهم وفلسفتهم الشخصية وتلك المتعلقة بالهيئة التي

يتبعونها.

6. يجب على الأخصائيين تجنب المواقف التي يمكن أن تعكس مصالح شخصية أو مزايا مادية على حساب

المستفيدين من المكتبة أو على حساب زملائهم أو المؤسسة التي يتبعونها.

■ الدستور الأخلاقي للجمعية الأمريكية لعلم المعلومات (أنظر الملحق ص 146).

صدرت مسودة هذا الدستور عام 1990 وهي تتضمن الآتي:

المسؤولية تجاه الأفراد

يجب على أخصائي المعلومات:

- المناضلة من أجل جعل المعلومات متاحة لمن يحتاجون إليها.
- المناضلة من أجل تأكيد الدقة وعدم الاعتداء على الخصوصية أو السرية فيما يتعلق بتقديم المعلومات عن الأفراد.

- العمل على حماية حق كل مستفيد وكل مالك فيما يتعلق بالخصوصية والسرية.
- احترام حقوق الملكية لمقدمي المعلومات.

المسؤولية تجاه المجتمع

يجب على أخصائي المعلومات:

- خدمة حاجات المعلومات للمجتمع مدركاً في الوقت نفسه حقوق الأفراد.
- مقاومة جهود الرقابة على المطبوعات.
- تأدية دور نشط في تعليم المجتمع لإدراك وتقدير أهمية المعلومات وتشجيع الفرص المتساوية في الوصول إلى المعلومات.

المسؤولية تجاه الراعي أو المستفيد أو الموظف

يجب على أخصائي المعلومات:

- المناضلة من أجل خدمة اهتمامات الراعي.
- المحافظة على سرية المعلومات الناتجة.
- تحاشي صدام المصالح بين الراعين.
- رفض الطلبات المشكوك فيها أخلاقياً.

المسؤولية تجاه المهنة

يجب على أخصائي المعلومات:

- إنجاز الخدمات المهنية بطريقة تعزز من وضع المهنة وتجلب التقدير والاحترام لأفرادها.
- تحاشي المواقف التي يمكن أن تعكس مصالح شخصية.
- الالتزام بالمبادئ الخاصة بالمساواة في العلاقات بين الزملاء.

■ دستور السلوك المهني لجمعية المكتبات البريطانية

صدر هذا الدستور عام 1983 والغرض منه هو:

- عرض معايير السلوك المهني لأعضاء الجمعية بمختلف فئاتهم.

- الحاجة إلى قواعد أخلاقية للسلوك المهني لأخصائي المكتبات والمعلومات من العرب.

رغم وجود العديد من الجمعيات المهنية للمكتبات والمعلومات في مصر وغيرها من البلاد العربية

إلا أن هذه الجمعيات لم تهتم بوضع معايير للسلوك المهني للعاملين بالمكتبات وغيرها من مرافق

المعلومات. وعلى ذلك يتطلب الأمر أن تصدر الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات على سبيل

المثال دستوراً لأخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات يمكن الاقتداء به من جانب العاملين والعاملات

ب هذه المهنة.

وفيما يلي بعض الاهتمامات أو العناصر التي يجب مراعاتها في مثل هذا الدستور:

1. أن تكون القواعد في صورة مختصرة وواضحة وقابلة للتطبيق عملياً.

2. أن توضح القواعد والالتزامات المهنية نحو زملاء المهنة والمهنة نفسها، والمستفيدين من الخدمات،

والمؤسسات التابعة لها كمرافق المعلومات، والمجتمع.

3. يمكن أن يراعي الدستور ما يلي:

- أن يمارس المكتبيون أفضل ما لديهم من أحكام مهنية بالنيابة عن المستفيدين من المكتبات.
- أن يبذل المكتبيون كل ما في وسعهم من أجل تحسين المكتبات والنظم المكتبية.
- أن يعمل المكتبيون على خلق الظروف التي تساعد على ازدهار أو انتعاش التعلم والبحث: أي حرية الاستفسار وحرية التفكير والتعبير.
- أن يحس المكتبيون بشؤون المجتمع الأكبر الذي ينتمون إليه.

بعض التوصيات

➤ تشجيع البحث والدراسة في مجال الأخلاقيات المهنية للعاملين بمرافق المعلومات، إذ أن الكتابات العربية

في هذا المجال محدودة للغاية.

➤ دعوة جمعيات المكتبات والمعلومات العربية إلى إعداد دستور أخلاقي لمهنة المعلومات في عالمنا العربي.

ويجب أن يستند هذا الدستور إلى السلوكيات والأخلاقيات الواردة بالأديان السماوية خصوصاً نصوص

القرآن الكريم والأحاديث النبوية. ومن الممكن أن يستفيد من الأعمال السابقة في هذا المجال التي قدمتها

جمعيات المكتبات والمعلومات في بعض دول العالم، ومن الممكن أيضاً الاستفادة من الكتابات العربية

المعنية في هذا الصدد مثل دراسة محمد الهلالي عن الأخلاقيات المهنية للعاملين في مؤسسات المعلومات

الموجودة ضمن كتابه بعنوان >بحوث ودراسات في المعلومات والمكتبات. ويجب أن يؤخذ في الاهتمام

التطورات التكنولوجية الحديثة وتطبيقاتها في المكتبات وما يستلزمه الأمر من قواعد تنظم التعامل معها.

➤ يجب أن تتضمن المناهج الدراسية لأقسام المكتبات والمعلومات المفاهيم المتعلقة بأخلاقيات المهنة.

➤ مراعاة معايير تخصص المكتبات والمعلومات والكفاءة كأساس للتعين في الوظائف المختلفة بالمكتبات

وغيرها من مرافق المعلومات مما يوفر جواً من الاستقرار النفسي ويوفر أيضاً فرصة طيبة للالتزام

بأخلاقيات المهنة.

➤ تبني برامج تعليم مستمر تقوم على تدريب العاملين بالمكتبات وتعليمهم القيم والأخلاقيات المهنية.

المصادر

1. عبد الهادي، محمد فتحي • مهنة المكتبات والمعلومات في مصر • ص 1 في المؤتمر السنوي الأول للجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف حول <المكتبة قيمة مصرية •>. القاهرة: الجمعية، 1997.
- 2- Zwass, Vladimir. Ethical issues in information Systems.- in Encyclopedia of library an information Science.-New York: Dekker, 1996.-Vol 57,p.176.
3. الهاللي، محمد مجاهد • بحوث ودراسات في المعلومات والمكتبات • القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1996 • ص 65 . 67.
4. بدر، أحمد أنور • الأخلاقيات المهنية في المكتبات وأجهزة المعلومات المعاصرة • الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات • ع 10 (يوليو 1998) . ص 14.
5. الهاللي، محمد مجاهد • لبحوث ودراسات في المعلومات والمكتبات • ص 67.

6- Rubin, Richard R. Ethical aspect of library and information

Science / Richard R. Rubin, Thomas J. Froehlich. in

Encyclopedia of library and information Science . _ New York:

Dkker, 1996.- Vol 58, p.35.

7. بدر، أحمد أنور • الأخلاقيات المهنية في المكتبات وأجهزة المعلومات المعاصرة ••• ص 29

8. المصدر السابق ص 24 ، 25

9- Rubin, Richard R. Ethical aspects of library and information

Science ... p. 43 -46.

10- Finks, lee W. Professional ethics / Lee W. Finks, Elisabeth

Soekefeld. in encyclopedia of library and information scince.-

New York: Dekker, 443 – vol 52. p. 303.

11. بدر، أحمد أنور • الأخلاقيات المهنية في المكتبات أجهزة المعلومات المعاصرة ••• ص 32

12. نقلاً عن: بدر، أحمد أنور • الأخلاقيات المهنية في المكتبات وأجهزة المعلومات المعاصرة ••• ص 33

، 34. 13. نقلاً عن:

Finks, lee W. Professional ethics. p. 318 -319 14- Ibid . p.315

الفصل الثاني

أخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات

أخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات

نجلاء محمود محمد خليل

أطروحة ماجستير ، جامعة المنوفية . كلية الآداب ، 2004.

إن دراسة الأخلاقيات المهنية للعاملين بالمكتبات ومؤسسات المعلومات أصبحت ضرورة ملحة، فالأخلاق لا تلعب مجرد دور صغير في مجال المكتبات والمعلومات والاعتبارات الأخلاقية أصبح لها دوراً بارزاً في عالم خدمات المعلومات.

ومع الاهتمام بإتاحة المعلومات والوصول الحر إليها ودعم الأدوار الاجتماعية والسياسية والتعليمية والثقافية لها من جانب أمناء المكتبات فإنهم في نفس الوقت يصطدمون بالتعقيدات القانونية ، وعلي الرغم من أن التطور السريع والمتزايد لتكنولوجيا المعلومات والوصول الإلكتروني والتخزين قد منح

سهولة لم تكن متاحة من قبل إلا أنه أظهر مشاكل جديدة ومتناقضة في الإنتاج والتجميع والاستخدام

الإلكتروني للمعلومات كما جعل انتهاك حقوق التأليف والنشر سهلاً ويصعب اكتشافه.

ومن هنا دعت الحاجة إلى تنمية الإدراك للأبعاد القانونية والأخلاقية لأنشطة العاملين في مجال

المكتبات والمعلومات. فالأخلاق أصبحت جزءاً من خدمة المكتبة وتدخل في جميع الأنشطة التي يقوم بها

أمناء المكتبات من اختيار للمواد وتنمية مجموعات وخدمات مرجعية وإعارة... إلخ.

كما حاولت الدراسة الوصول إلى الاختلافات بين الأخلاقيات المهنية في الأنواع المختلفة

للمكتبات و هل تختلف أخلاقيات المهنة بالفعل باختلاف نوع المكتبة التي يمارس بها النشاط أم أن

القيم الأخلاقية لا يجب أن تتغير بتغير الظروف المحيطة؟

و هذه الدراسة هي أولي الدراسات الأكاديمية التي تهدف دراسة الأخلاقيات المهنية في المكتبات

ومؤسسات المعلومات بجمهورية مصر العربية.

و تلخص أهداف الدراسة فيما يلي:

- توضيح أهمية الأخلاقيات المهنية في مجال المكتبات.

- دراسة القواعد الأخلاقية المعاصرة في مجال المكتبات والتوصل إلى أوجه القصور فيها.
- تحديد المبادئ العامة والقيم المشتركة والمعايير الأخلاقية والخطوط الرئيسية للعاملين بالمكتبات ومؤسسات المعلومات.

- التعريف بأهم الصفات المهنية التي يجب أن يتحلى بها العاملون في مؤسسات المعلومات وضرورة الالتزام بها.

- تحديد وتحليل الموضوعات القانونية لسلوك العاملين بخدمات المعلومات.
- التعرف على أوجه الاختلاف في الأخلاقيات المهنية بالأنواع المختلفة للمكتبات.
- تحديد الأخلاقيات المهنية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات.

تنقسم هذه الدراسة إلى : مقدمة و خمسة فصول و قائمة بالاستشهادات المرجعية و بليوجرافية

شبه حاصره للإنتاج الفكرى فى مجال أخلاقيات مهنة المكتبات ، سبعة ملاحق. أما عن فصول الدراسة

فقد جاءت على النحو التالى:

■ الفصل الأول بعنوان " تعريفات و علاقات " تناول تعريف الأخلاق وعلاقتها بالعلوم الأخرى ، كما تناول النظريات والمذاهب الفلسفية والأخلاقية وتطبيقها على المكتبات ، ويوضح الأخلاق ما بين اليهودية والمسيحية والإسلام ، ثم يتعرض للأخلاق المهنية وعلاقتها بالأخلاق العامة ، ثم ينتقل إلى أخلاقيات مهنة المكتبات وعرض للتطور التاريخي للأخلاقيات المهنية وقواعدها في مجال المكتبات وتحليل جوانب الضعف فيها ومدى تأثير دستور جمعية المكتبات في دساتير الجمعيات المختلفة ، ثم ينتهي بوضع القواعد الأخلاقية لمهنة المكتبات في الوطن العربي مع محاولة من الباحثة لوضع بعض المعايير التي يمكن الاهتداء بها عند وضع دستور أخلاقي عربي.

■ و يستعرض الفصل الثاني الذي بعنوان " المبادئ الأخلاقية العامة والتزامات وواجبات أمناء المكتبات " المبادئ الأخلاقية العامة والمشاركة بين جميع المهن وتطبيق هذه المبادئ في بيئة المكتبة كذلك يتناول قيم مهنة المكتبات والالتزامات والواجبات التي تقع على عاتق أمناء المكتبات سواء الالتزامات والواجبات التقليدية أو ما يرتبط بالسلوكيات الجديدة في العصر الإلكتروني . ثم ينتهي بالتعرض لوضع أمناء

المكتبات فى المجتمع ونظرة الجمهور العام لهم وكيفية العمل على تحسين هذه الصورة وتغيير هذه النظرة ورفع شأن المهنة والعاملين بها.

■ أما الفصل الثالث و الذى جاء بعنوان "الإطار القانونى لأنشطة العاملين بالمكتبات و مؤسسات المعلومات" استعرض الجوانب القانونية التى تحكم الأنشطة والخدمات التى تضعها المكتبات وتواجه أمناء المكتبات أثناء تقديمهم للمعلومات ويبدأ أولاً بتناول التشريعات واللوائح والقواعد والقوانين التى يجب الالتزام بها فى المكتبات ومؤسسات المعلومات وتمثل هذه التشريعات فى قانون الرقابة والملكية الفكرية وحق المؤلف ، كما يستعرض موضوعات حقوق المستخدمين ومنها حق الوصول الحر للمعلومات ، الحق فى الخصوصية ، الحق فى السرية لارتباطهم بالموضوعات القانونية.

■ ويتناول الفصل الرابع الذى عنوانه " الإطار الأخلاقى لأنشطة العاملين بالمكتبات ومؤسسات المعلومات " المشاكل والمواقف والورطات الأخلاقية التى قد تصادف أمناء المكتبات والعاملين بمؤسسات المعلومات فى أثناء تأدية عملهم والقيام بالأنشطة المختلفة وتقديم الخدمات المتنوعة وقد تؤثر هذه المواقف على أدائهم لعملهم وممارسته فى إطار أخلاقى.

■ ويمثل الفصل الخامس و الذى جاء بعنوان " الأخلاقيات المهنية فى الأنواع المختلفة للمكاتب " المرحلة التطبيقية للدراسة والمكاملة للمرحلة النظرية ويتناول هذا الفصل دراسة لواقع الأخلاقيات المهنية بين الأمناء والعاملين بالأنواع المختلفة للمكاتب بمحافظة الإسكندرية ويهدف إلى التعرف على أوجه الاختلاف فى الأخلاقيات المهنية بالأنواع المختلفة للمكاتب ، كما يكشف عن تأثير نوع المكتبة التى يمارس بها النشاط ونوعية المستفيدين منها والخدمات التى تؤديها على هذه الأخلاقيات.

ثم تحتتم الدراسة بجملة من النتائج والتوصيات التى توصلت إليها الدراسة

و من أهم هذه النتائج التى توصلت إليها الدراسة:

- كشف الدراسة جوانب الضعف فى القواعد والذساتير الأخلاقية المعاصرة لمهنة المكاتب و من أهمها أنها تشتمل على مثاليات عامة وأن بعض نصوص هذه القواعد ضعيفة بالإضافة إلي عدم تفسير هذه القواعد ونشرها بشكل يفيد العاملين فى المجال.

- أظهرت الدراسة أن هناك مجموعة من الالتزامات الأخلاقية تقع على عاتق أمناء المكاتب والعاملين بمؤسسات المعلومات وأن هذه الالتزامات عبارة عن قيم لها قوة الحق والواجب ، كما

أوضحت الأهمية الكبرى لهذه الالتزامات حيث تلعب دور هام في إرساء القيم المشتركة والمعايير المهنية عالميا وهي عبارة عن مجموعة التزامات أمناء المكتبات تجاه أنفسهم ، تجاه المهنة ، تجاه المكتبة ، المستفيدين والمجتمع والزملاء.

- أسباب الخروج عن هذه الالتزامات وعن السلوك المهني لدى البعض من أمناء المكتبات في مكتباتنا إلى انخفاض الدخل أو العائد المادي ، عدم التقدير للمهنة والعاملين بها ونظرة البعض إليهم علي أنهم مجرد حرس علي مجموعة من الكتب ، عدم وجود ضوابط أو قواعد أو إجراءات أخلاقية لترشد هؤلاء الأمناء وتوعيتهم وتقديم لهم الحلول للمشاكل التي تعترضهم أثناء تأدية عملهم وتقديم الخدمات ، وعدم وجود جهة معينة تكون لها سلطة تطبيق العقوبات أو الجزاءات علي الخارجين عن السلوك المهني والغير ملتزمين بأعباء المهنة.

- أثبتت الدراسة عدم وعي أمناء المكتبات والعاملين في الأنواع المختلفة للمكتبات لبعض القوانين الخاصة بالمكتبات مثل قانون حق المؤلف والمكتبة الفكرية وقانون الإيداع وخاصة القائمون منهم بخدمة التصوير حيث نجد أن معظمهم فنيون يجهلون تماما وجود مثل هذه القوانين مما يترتب

عليه أن تتاح هذه الخدمة بلا حدود ولا قيود أو قواعد موحدة تحكمها مما يتعارض مع حقوق

المؤلف المادية والأدبية والاجتماعية.

- لقد تبين من الدراسة أن من أهم المبادئ الواجب الالتزام بها في المكتبات ومؤسسات المعلومات

مبدأ العدل والعدالة والمساواة وعدم وضع الاعتبارات الشخصية كأساس للتعامل ، وهذا يتضمن

العدل والمساواة بين جميع المستفيدين في تقديم الخدمات والحصول علي المعلومات وعدم التمييز

فيما بينهم ، المساواة والمعاملة والعدالة لكافة العاملين سواء في الترقية أو الحوافز ، العدل

والمساواة في التعامل مع الناشرين والموردين وأن يمنحوا جميعا فرص متساوية.

- أثبتت الدراسة الميدانية أن هناك تمييز واضح من جانب أمناء المكتبات في التعامل مع المستفيدين

وتلعب الاعتبارات الشخصية دورا هاما وأساسيا في هذا التمييز والتفرقة في التعامل وفي تقديم

الخدمات.

- أثبتت الدراسة الميدانية أن بالفعل الأخلاق ثابتة كمبدأ عام ولكنها قد تخضع لبعض المؤثرات

الخارجية التي قد تجعلها تنحني جانبا في بعض المواقف. ومن هذه المؤثرات الخارجية تجد نوع

المكتبة وكذلك نوعية المستفيدين و الخدمات التي تقدمها المكتبة التي قد يسودها ويسيطر عليها

فيم المجاملة.

و من أهم التوصيات:

- إضافة مقرر دراسي يتناول أخلاقيات العمل في مؤسسات المعلومات وتطوير المقررات الدراسية

التخصصية في أقسام المكتبات والمعلومات لتشمل المشكلات التي يواجهها العاملون في المكتبات

ومؤسسات المعلومات والتي تجعلهم أحيانا ينحرفوا عن السلوك الأخلاقي السليم للمهنة تحت ضغط

العمل.

- ضرورة دخول جمعيات المكتبات والمعلومات العربية الميدان وضرورة البدء في إعداد دستور أخلاقي عربي

لأخلاقيات العاملين في المكتبات ومؤسسات المعلومات في عالمنا العربي.

- يجب توعية أمناء المكتبات والعاملين بمؤسسات المعلومات بأهمية القيم والمبادئ الأخلاقية المرتبطة بمهنة

المكتبات لأن شعور الأمناء أنفسهم والعاملين بأهمية تلك القيم والمبادئ والتزامهم بها سيؤدي بطبيعة

الحال إلى تحسين الأداء الوظيفي مما ينعكس بالتالي على الخدمات ويؤدي إلى تقديم خدمات فعالة علي

مستوي عالي من الدقة والجودة.

- يجب محاسبة من يخرج عن الالتزام بالخلق المهني ولذلك لابد من وضع ضوابط وأسس وإجراءات تقلل

من حدة ظاهرة السلوك اللاأخلاقي وأيضا لابد من تواجد سلطة أو جهة يكون هلا حق تطبيق

الجزاءات في حالة الخروج عن الالتزام المهني وعلي ذلك يجب التأكيد علي دور جمعية المكتبات المصرية

ودعمها لأنها هيئة ذات صفة اعتبارية لديها الصلاحية في إقرار معايير الممارسات المثالية وتطبيقها علي

أصحاب المهنة حتي تتكون نقابة المكتبيين وتكون هي الجهة المنوطة بذلك.

- يجب تنمية وعي أمناء المكتبات والعاملين بمؤسسات المعلومات بالقواعد السلوكية اللازمة لممارسة المهنة

وأهمها تقديم خدمات للمستفيدين دون امتيازات وكذلك توافر مجموعة من الصفات التي يجب التحلي

بها منها الصبر والتعاون والبشاشة واللطف وقوة التحمل و يجب إدراج هذه الصفات ضمن الدستور

الأخلاقي العربي لمهنة المكتبات.

- يجب علي أمناء المكتبات والعاملين بمؤسسات المعلومات ضرورة الالتزام بالقواعد واللوائح التي تحكم العمل في الأنواع المختلفة للمكتبات والحرص علي عدم اختراقها لأي سبب من الأسباب لأن ذلك يضمن سير العمل في إطار أخلاقي متوازن لا يخضع لأهواء شخصية أو مجاملات.

- نشر الوعي بالأبعاد الأخلاقية في ممارسة العمل المهني مما يجد من تكرار التجاوزات التي يقع فيها العاملين في مجال المكتبات وذلك عن طريق عقد دورات متخصصة من أجل مناقشة كافة المشكلات الأخلاقية التي تصادف العاملين للوصول إلي أفضل المستويات في تقديم الخدمات والارتفاع بمستوي الأداء ، بالإضافة إلي إدراجها ضمن أعمال المؤتمرات وورش العمل والندوات والمحاضرات التي تقيمها الجمعيات المهنية وأقسام المكتبات والمعلومات علي مستوي جمهورية مصر العربية

النتائج والتوصيات

يمكن الخروج من هذه الدراسة بالنتائج التالية:

- أوضحت الدراسة أن الأخلاق من الموضوعات التي تحتل مكاناً هاماً وبارزاً في الكثير من العلوم و يشترك في دراستها عدد من العلوم منها القانون ، الفلسفة ، الإجتماع ، علم النفس.

- أظهرت الدراسة الارتباط الوثيق فيما بين العادات والتقاليد والعرف وبين الأخلاق وأنهم يعدوا مخزن ثقافي للقرارات الأخلاقية التي اتخذت في الماضي وتصلح في المواقف الأخلاقية الحالية، كما أنهم يعتبروا من أدوات وتأكيدات القيم الأخلاقية.

- هناك ارتباط بين الأخلاقيات المهنية والأخلاقيات العامة وأن كل منهما يدعم الآخر ، و أن الأخلاق المهنية لا تعد نوعا جديدا أو خاصا من الأخلاق من ولكنها قيم الأخلاق العامة و لكن مطبقة في بيئة متخصصة.

- كشف الدراسة جوانب الضعف في القواعد والدراسات الأخلاقية المعاصرة لمهنة المكتبات و من أهمها أنها تشتمل علي مثاليات عامة وأن بعض نصوص هذه القواعد ضعيفة بالإضافة إلي عدم تفسير هذه القواعد ونشرها بشكل يفيد العاملين في المجال.

- أوضحت الدراسة أن هناك مجموعة من المبادئ العامة والمشاركة بين جميع المهن وتعتبر أساس لجميع المهن ويجب أن تكون مقبولة ومناسبة لجميع الأشخاص داخل بيئة الحياة المهنية وهي تستند علي قيمة الإيمان بكرامة الإنسان ، حرية إرادة الإنسان وحرية في تقرر المصير ، الحماية من الضرر ، تكافؤ الغرض ،

الخصوصية ، الحد الأدنى من الصحة والرفاهية ، الأمانة ، الولاء و الانتماء بأشكاله المتعددة الولاء والانتماء للمهنة والمكتبة والولاء للجمهور والمجتمع.

- أظهرت الدراسة أن هناك مجموعة من الالتزامات الأخلاقية تقع علي عاتق أمناء المكتبات والعاملين بمؤسسات المعلومات وأن هذه الالتزامات عبارة عن قيم لها قوة الحق والواجب ، كما أوضحت الأهمية الكبرى لهذه الالتزامات حيث تلعب دور هام في إرساء القيم المشتركة والمعايير المهنية عالميا وهي عبارة عن مجموعة التزامات أمناء المكتبات تجاه أنفسهم ، تجاه المهنة ، تجاه المكتبة ، المستفيدين والمجتمع والزملاء.

- يرجع أسباب الخروج عن هذه الالتزامات وعن السلوك المهني لدي البعض من أمناء المكتبات في مكتباتنا إلي انخفاض الدخل أو العائد المادي ، عدم التقدير للمهنة والعاملين بها ونظرة البعض إليهم علي أنهم مجرد حرس علي مجموعة من الكتب ، عدم وجود ضوابط أو قواعد أو إجراءات أخلاقية لترشد هؤلاء الأمناء وتوعيتهم وتقديم لهم الحلول للمشاكل التي تعترضهم أثناء تأدية عملهم وتقديم الخدمات ، وعدم

وجود جهة معينة تكون لها سلطة تطبيق العقوبات أو الجزاءات علي الخارجين عن السلوك المهني والغير ملتزمين بأعباء المهنة.

- لقد تبين من الدراسة أن العصر الحديث يفرض علي الأمناء التزامات وسلوكيات ومهارات وكفاءات جديدة نتجت من خلال بيئة العمل الجديدة التي يواجهونها والتي تتميز بالنمو السريع للمعلومات والتطورات المتلاحقة لتكنولوجيا المعلومات.

- لم يحصل أمناء المكاتب علي موقعهم الصحيح في عصر تتسم فيه المعلومات بأنها أهم مكون حضاري لهذا القرن والقرن القادم علي حد سواء حيث كان من المتوقع أنه في عصر صناعة المعلومات أن يأخذ أمناء المكاتب موقع الريادة لكنه لم يحدث بل انتزعه منهم من يعملون في صناعة الحسابات والبرمجيات وهذا نتج عن عدم تقرير الأمناء لأنفسهم وأنهم يفتقروا إلي احترام مهنتهم وأهميتها.

- أوضحت الدراسة أن عصر التدفق الإلكتروني يعطي مفهوما جديدا للرقابة وأن خلفية الكفاح قد تغيرت من معلومات مطبوعة إلي معلومات الكترونية ومن الكتاب إلي الانترنت ، وعلي الرغم من النفع العظيم للإنترنت ولكن بعض المعلومات التي تحتوي عليها غير صحيحة كما تضمن مواقع تحوي مواد إباحية أو

مضمونا سياسيا أو جنسيا قد يؤثر بالسلب علي جيل اجتماعي ناشئ ولذلك نجد أن العديد من الدول

العربية والأوروبية والآسيوية تتبع سياسة تصفية شوائب الإنترنت وحماية الأطفال والشباب من مخاطر

التعرض للمواد الإباحية السيئة وإيصال ما يمكن أن يغذي العقول دون محاولة الإساءة لحرية الفكرية.

- أثبتت الدراسة عدم وعي أمناء المكتبات والعاملين في الأنواع المختلفة للمكتبات لبعض القوانين الخاصة

بالمكتبات مثل قانون حق المؤلف والمكتبة الفكرية وقانون الإيداع وخاصة القائمون منهم بخدمة التصوير

حيث نجد أن معظمهم فنيون يجهلون تماما وجود مثل هذه القوانين مما يترتب عليه أن تتاح هذه الخدمة

بلا حدود ولا قيود أو قواعد موحدة تحكمها مما يتعارض مع حقوق المؤلف المادية والأدبية

والإجتماعية.

- اتضح من الدراسة عدم وعي الأمناء والعاملين في الأنواع المختلفة للمكتبات بأهمية مبدأ الخصوصية

والسرية سواء كانت بالكشف عن ما قاموا بإعارته أو بحث أجروه علي الرغم من أنها من أهم المسائل

الأخلاقية والواجبات التي يجب الالتزام بها تجاه المستفيدين.

- لقد تبين من الدراسة أن من أهم المبادئ الواجب الالتزام بها في المكتبات ومؤسسات المعلومات مبدأ العدل والعدالة والمساواة وعدم وضع الاعتبارات الشخصية كأساس للتعامل ، وهذا يتضمن العدل والمساواة بين جميع المستفيدين في تقديم الخدمات والحصول علي المعلومات وعدم التمييز فيما بينهم ، المساواة والمعاملة والعدالة لكافة العاملين سواء في الترقيات أو الحوافز ، العدل والمساواة في التعامل مع الناشرين والموردين وأن يمنحوا جميعا فرص متساوية.

- اتضح من الدراسة أن الرقابة علي أداء العاملين أمر ضروري ووسيلة أساسية للتأكد من قيام المكتبات بتحقيق أهدافها حيث ساعد علي تحديد المعوقات التي تعترض قيام المكتبات بدورها بدرجة كافية من النجاح وتعمل في نفس الوقت علي القضاء علي تلك المعوقات كما تساعد بدور فعال في تنمية وتحسين أداء العاملين.

- أظهرت الدراسة أن مشاركة العاملين في المكتبات ومؤسسات المعلومات في اتخاذ القرارات احدي الالتزامات الأخلاقية ، كما أن تفسير هذه القرارات الصادرة عن الإدارة للعاملين بشكل واضح من جانب الرؤساء والمديرين أمر واجب بالإضافة إلي ضرورة تشجيع الإدارة للعاملين علي إبداء آرائهم

ومقترحاتهم لصالح مصلحة العمل تحسين الأداء وتطويره وتعد جميعا من أهم أخلاقيات الإدارة في

المكتبات ومؤسسات المعلومات.

- أتضح من الدراسة وجود ضغوط خارجية من بعض الاشخاص تمارس علي القائمين بالاختيار لشراء

مواد معينة هم في حاجة إليها حيث تمثل هذه الضغوط اهتمامات فردية ينتج عنها مجموعات غير متوازنة

وسیئة ولا تعبر عن الاحتياجات الفعلية لجميع المستفيدين من المكتبات وتظهر هذه الضغوط بوضوح في

المكتبات الجامعية من خلال أعضاء هيئة التدريس.

- أثبتت الدراسة أن أغلبية أمناء المكتبات في الأنواع المختلفة للمكتبات يعتبرون مكتبة مؤسسة إعلامية

تعليمية تثقيفية والواجب يقتضي مراعاة ظروف المجتمع الذي توجد به ولذلك لا يمكنهم شراء أو اقتناء

كتاب يتعارض مع السلوك العام للمجتمع.

- أظهرت الدراسة أن جميع أنواع المكتبات تطبق نوع من الرقابة الداخلية أو الذاتية بالنسبة لنوعيات

الكتب التي تقتنيها فإذا كانت تحمل أفكارا هدامة أو مثيرة للجدل أو ذات موضوعات شائكة أو تهاجم

الأديان فإنها تمنع وضعها علي الأرفف أو تجيب القراء أنها معارة دائما أو قد تستبعدنها نهائيا.

- كشف الدراسة عن عدم دراية ووعي القائمين علي خدمات التصوير بالقواعد والمعايير والإرشادات التي تحكم وتنظم هذه الخدمة ، كما أثبت وجود العديد من المكتبات التي لا تعرف بقوانين حق المؤلف وعدم وجود اتفاق بين المكتبات حتي في النوع الواحد منها علي قواعد محددة لضبط عمليات التصوير من الكتب والرسائل الجامعية وخلاصة القول أن هذه الخدمات تقدم بطريقة عشوائية ودون ضوابط في معظم المكتبات التي يعمل بها الأمناء من أفراد عينة الدراسة.

- لقد تبين من الدراسة ضرورة محافظة أمناء المكتبات وخاصة القائمين منهم بالخدمة المرجعية علي الموضوعية بمعنى أن المعتقدات والآراء الشخصية لأمين المكتبة يجب أن تختفي تماما أثناء الرد علي الاستفسارات لأن واجب أمين المكتبة هو الحياد و الموضوعية وإذا كانت المعتقدات والآراء الشخصية للمسئول عن الخدمة المرجعية سوف تنعكس علي نتيجة كل استفسار يقوم بالإجابة عليه فإن هذا سوف يمثل فوضي مهنية.

- كشف الدراسة أن قضية حرية المعلومات لم تحسم بعد وذلك ما بين الإمداد بالمعلومات و إتاحة الوصول الحر إليها وعدم حجب أي معلومات عن المستفيدين وبين تقييد المعلومات وحجبها في حالة

إذا كان سيرتب علي الحصول علي هذه المعلومات آذى للآخرين أو أن يقوم المستفيد بناء عليها فأفعال يجرمها القانون.

- أظهرت الدراسة الميدانية مجموعة من الصفات التي يجب أن يتحلي بها أمناء المكتبات والعاملون في مؤسسات المعلومات ومنها الصبر ، التعاون ، اللطف ، البشاشة الثقافية ، حسن المعاملة ، الاعتناء بالمظهر ، ضبط النفس ، قوة التحمل ، السماحة ، احترام وقت العمل وعدم استخدامه في تأدية أعمال خاصة بالإضافة إلي الولاء والانتماء.

- أثبتت الدراسة الميدانية أن هناك تمييز واضح من جانب أمناء المكتبات في التعامل مع المستفيدين وتلعب الاعتبارات الشخصية دورا هاما وأساسيا في هذا التمييز والتفرقة في التعامل وفي تقديم الخدمات.

- أثبتت الدراسة الميدانية أن بالفعل الأخلاق ثابتة كمبدأ عام ولكنها قد تخضع لبعض المؤثرات الخارجية التي قد تجعلها تتنحي جانبا في بعض المواقف . ومن هذه المؤثرات الخارجية تجد نوع المكتبة وكذلك نوعية المستفيدين و الخدمات التي تقدمها المكتبة التي قد يسودها ويسيطر عليها فيم المجاملة ، فعلي سبيل المثال نوع المكتبة والمستفيدين قد يؤثر علي القرار الأخلاقي فهناك المستفيدين في المكتبات

الجامعية نجد أنهم من اصحاب المراكز العلمية والأدبية المرموقة التي قد تجعل أمين المكتبة لا يلتزم بالقواعد المحددة أمام نفوذهم وسلطتهم ، بينما نجد أمين المكتبة المدرسية لا يتعرض لمواقف أخلاقية معقدة نظرا لأنه يتعامل مع طلاب صغار السن هو قائدهم ويستطيع السيطرة عليهم وإلزامها بالقواعد ، أما عن المكتبات المتخصصة بالأمين بها يتعامل مع زملاء العمل داخل المؤسسة التي يعمل بها وتنتمي إليها المكتبة فالمعاملة هنا يسودها التعاون وتقديم أفضل خدمة لاعتبارات الزمالة.

- كشف الدراسة الميدانية عن سوء وضع المكتبات المدرسية بمحافظة الإسكندرية من حيث عدم استخدام الحاسب الآلي في ميكنة الفهارس أو العمليات الفنية بها ، وعدم مواكبة أي مظهر من مظاهر التطور التكنولوجي بهذه المكتبات ، كما تبين أن الحاسب الآلي يستخدم في عدد قليل جدا من المكتبات العامة بالمحافظة وبعض المكتبات المتخصصة.

التوصيات:

بعد استخلاص نتائج الدراسة تقدم الباحثة جملة من التوصيات من خلال البحث وتمثل فيما يلي:

- إضافة مقرر دراسي يتناول أخلاقيات العمل في مؤسسات المعلومات وتطوير المقررات الدراسية التخصصية في أقسام المكتبات والمعلومات لتشمل المشكلات التي يواجهها العاملون في المكتبات ومؤسسات المعلومات والتي تجعلهم أحياناً ينحرفوا عن السلوك الأخلاقي السليم للمهنة تحت ضغط العمل.

- دراسة العلاقة الإرتباطية بين الأخلاقيات المهنية والوضع الإجتماعي والاقتصادي والخبرة و الجنس والسن للعاملين في المكتبات ومؤسسات المعلومات وتأثيرها عليهم.
- ضرورة نشر القواعد الأخلاقية المعاصرة لمهنة المكتبات وتفسيرها وتوضيحها بشكل يفيد العاملين في المجال وذلك يفيد في سهولة التطبيق والفهم.

- ضرورة دخول جمعيات المكتبات والمعلومات العربية الميدان وضرورة البدء في إعداد دستور أخلاقي عربي لأخلاقيات العاملين في المكتبات ومؤسسات المعلومات في عالمنا العربي.

- يجب توعية أمناء المكتبات والعاملين بمؤسسات المعلومات بأهمية القيم والمبادئ الأخلاقية المرتبطة بمهنة المكتبات لأن شعور الأمناء أنفسهم والعاملين بأهمية تلك القيم والمبادئ والتزامهم بها سيؤدي بطبيعة الحال إلى تحسين الأداء الوظيفي مما ينعكس بالتالي علي الخدمات ويؤدي إلى تقديم خدمات فعالة علي مستوى عالي من الدقة والجودة.

- يجب محاسبة من يخرج عن الالتزام بالخلق المهني ولذلك لابد من وضع ضوابط وأسس وإجراءات تقلل من حدة ظاهرة السلوك اللاأخلاقي وأيضا لابد من تواجد سلطة أو جهة يكون هلا حق تطبيق الجزاءات في حالة الخروج عن الالتزام المهني وعلي ذلك يجب التأكيد علي دور جمعية المكتبات المصرية ودعمها لأنها هيئة ذات صفة اعتبارية لديها الصلاحية في إقرار معايير الممارسات المثالية وتطبيقها علي أصحاب المهنة حتي تتكون نقابة المكتبيين وتكون هي الجهة المنوطة بذلك.

- أن التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والحاسب الآلي يفرض علي المكتبات ضرورة أن تغيير لتستوعب الوسائط الجديدة ويجب أيضا أن يلحق هذا التغيير أيضا بأمناء المكتبات والعاملين بمؤسسات المعلومات ليتمكنوا من مواجهة هذه التغيرات والتطورات من حولهم وعلي ذلك فيجب أن

يتم تطوير التعليم والمقررات الدراسية والمناهج بأقسام المكتبات والمعلومات لتنمية مهارات الطلاب بما

وتهيئتهم للعمل في بيئة إلكترونية وامتدادهم بالمهارات الأساسية للتعامل مع الوسائط الجديدة. -

- يجب اهتمام المكتبات بتدريب وتنمية مهارات العاملين وكذلك التعليم المستمر حيث يريد ذلك من ثقة

العاملين بأنفسهم ويكسبهم معارف جديدة ويمكنهم من اتقان أعمالهم وتطوير أدائهم وتوهمهم للترقية

وتحفزهم علي الخلق والإبداع.

- ضرورة استخدام برامج الترشيح الالكترونية في المكتبات وخاصة المكتبات العامة لحجب المواد السنية

وحماية أطفال وشبابنا من المواد الجنسية والإباحية المتاحة عبر الشبكة بجانب التركيز والاهتمام بتوعية

وتثقيف الأطفال من مخاطر الإنترنت التي تميزت بالانفتاح والتأكيد علي تنمية القيم الدينية والأخلاقية

غرسها في الصغر لدي الأطفال وليس من خلال المسار التعليمي فقط ولكن لابد من التوعية من خلال

وسائل الإعلام والندوات الثقافية والعلمية وغيرها.

- رفع المستوي المعرفي لدي أمناء المكتبات بالمبادئ الأساسية لقانون حق المؤلف وبلاد من إضافة

التشريعات والقوانين الخاصة بحقوق المؤلف والملكية الفكرية والإرشادات الخاصة بالإستخدام العادل

ضمن المناهج الدراسية لطلبة أقسام المكتبات والمعلومات وكذلك توحيد الإرشادات والتعليمات والقواعد الخاصة بخدمات التصوير في المكتبات بما يتناسب مع أنواعها علي أن يراعي عند وضعها قوانين حق المؤلف.

- يجب توعية جميع العاملين بالأنواع المختلفة للمكتبات بأهمية الخصوصية والسرية وأن المستفيدين لديهم كلا من الحق في الخصوصية والحق في السرية وأنه يجب احترام خصوصية الأفراد في استخدام مصادر المكتبة وعدم انتهاك خصوصية هؤلاء الأفراد بإعطاء معلومات شخصية عنهم أو عن ما يقدمون باستخدامه من مصادر المكتبة ، والعناوين والموضوعات التي يطلبها المستفيدون خلال البحث علي الخط المباشر أو أسئلة الخدمة المرجعية .. إلخ.

- يجب علي المكتبة أن تدعم هذه الحقوق من خلال سياسة وإجراءات وممارسة وتطبيق لهذه الحقوق. لضمان تطبيق مبدأ العدل والعدالة والمساواة في المكتبات ومؤسسات المعلومات يجب أن تحتوي مجموعات المكتبات وقواعد البيانات علي وجهات نظر متنوعة ومتوازنة وكاملة ، بمعنى أن خدمات

المكتبة يجب أن تفيد أكبر عدد من المستفيدين وأن يمنح كل مستفيد الخدمة في الوقت ذاته وبطريقة

متساوية والبعد عن الجاملات والتمييز بين المستفيدين علي اساس الاعتبارات الشخصية.

- يجب تطبيق سياسة الثواب والعقاب من جانب إدارات المكتبات ومؤسسات المعلومات وذلك لتحفيز

المجدين من العاملين بها ومجازاة المقصرين منهم مع ضرورة تطبيق هذه السياسية بعدالة حقيقية دون تمييز

أو مجاملة.

- يجب أن تحرص إدارة المكتبة علي متابعة عمل الموظف للتأكد من قيامه بواجباته بالإضافة إلي اكتشاف

أوجه القصور والجوانب الإيجابية والسلبية للنشاط الإداري وذلك يساعد في إدخال التعديلات التي تحقق

للمكتبة المزيد من النجاح في تحقيق أهدافها.

- ضرورة مشاركة العاملين في المكتبات في اتخاذ القرارات وأن أفضل القرارات التي تكون ناتجة عن " مشاركة

حقيقية " بين المدير ومرؤوسيه ، ولا يتوقف الأمر علي مجرد اتخاذ القرارات وإصدارها بل جيل تفسير

هذه القرارات والتعليمات الصادرة عن الإدارة للعاملين بشكل واضح لا ليس فيه ضرورة تشجيع

العاملين علي إبداء مقترحاتهم لتطوير العمل وتحسين الأداء .

- يجب علي الأمناء والقائمين بمهمة الاختيار وتنمية المقتنيات تجنب الضغوط الخارجية التي توجههم لشراء مواد لا تفيد إلا عدد محدود من المستفيدين وذلك حتي ينجحوا في بناء مجموعات قوية ومتوازنة وتمثل جميع الاهتمامات والاحتياجات لجميع المستفيدين.

- ضرورة معاودة جهود الرقابة علي الإنتاج الفكري مرة أخرى ولكن رقابة نزيهة واعية لا تسيطر علي الأفكار ، لأننا في زمن قد تراجعت فيه القيم الدينية والأخلاقية وأصبحت جميع المعلومات متاحة ويسهل الوصول إليها مما يهدد شبابنا وأطفالنا ويعم الفساد في المجتمع ، ولذلك فإن وجود الرقابة تحد من وجود هذه المصادر التي تحمل موضوعات شائكة وجدلية أو مثيرة أو جنسية أو مهاجمة للأديان وغيرها هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن عدم وجود الرقابة يلقي بعبء كبير علي كاهل أمناء المكتبات والقائمين بالاختيار في مؤسسات المعلومات لوجود غزارة في الإنتاج الفكري ومصادر المعلومات متنوعة ومنها الجيد والسيء ويقع علي عاتقهم اختيار ما يناسب المستفيدين وما يناسب المجتمع الذي توجد به المكتبة وكذلك مراعاة القيم الأخلاقية والدينية فيما يتم اختياره ، فهي مسئولية معقدة ولذلك مع وجود الرقابة ستكون مهمتهم أكثر سهولة.

- ضرورة إيجاد سياسة موحدة وقواعد محددة لعمليات التصوير وكذلك إجراءات محددة يمكن تطبيقها في جميع أنواع المكتبات لتقديم خدمات متوازنة ومتساوية لجميع المستفيدين دون تفرقة أو تمييز.
- ضرورة نوعية القائمين بالخدمة المرجعية بأهمية عدم إبداء آرائهم الشخصية ومعتقداتهم وأفكارهم أثناء الرد علي الاستفسارات وتأدية عملهم بالخدمة المرجعية لأن القائم بالخدمة المرجعية يجب أن يختفي كشخص له تميزاته الخاصة وذلك للمحافظة علي الموضوعية والحياد.
- ضرورة توعية أمناء المكتبات وخاصة القائمون بالخدمة المرجعية بمناقشة المستفيد حول الموضوعات والمعلومات التي يرغب في الحصول عليها لأن من خلال هذه المناقشة يستطيع الأمين أن يحكم علي الهدف من هذه المعلومات ويقرر بناء عليها أن يقدم المعلومات إلي المستفيد أم لا ، ويجب أن نؤكد علي أن تتم هذه المناقشة بلطف ولباقة حتي لا يشعر المستفيد أن هناك شك في نواياه.
- يجب تنمية وعي أمناء المكتبات والعاملين بمؤسسات المعلومات بالقواعد السلوكية اللازمة لممارسة المهنة وأهميتها تقديم خدمات للمستفيدين دون امتيازات وكذلك توافر مجموعة من الصفات التي يجب التحلي

بها منها الصبر والتعاون والبشاشة واللفظ وقوة التحمل و يجب إدراج هذه الصفات ضمن الدستور

الأخلاقي العربي لمهنة المكتبات

- يجب علي أمناء المكتبات والعاملين بمؤسسات المعلومات ضرورة الالتزام بالقواعد واللوائح التي تحكم

العمل في الأنواع المختلفة للمكتبات والحرص علي عدم اختراقها لأي سبب من الأسباب لأن ذلك

يضمن سير العمل في إطار أخلاقي متوازن لا يخضع لأهواء شخصية أو مجاملات.

- نشر الوعي بالأبعاد الأخلاقية في ممارسة العمل المهني مما يجد من تكرار التجاوزات التي يقع فيها العاملين

في مجال المكتبات وذلك عن طريق عقد دورات متخصصة من أجل مناقشة كافة المشكلات الأخلاقية

التي تصادف العاملين للوصول إلي أفضل المستويات في تقديم الخدمات والارتفاع بمستوي الأداء ،

بالإضافة إلي إدراجها ضمن أعمال المؤتمرات وورش العمل والندوات والمحاضرات التي تقيمها الجمعيات

المهنية وأقسام المكتبات والمعلومات علي مستوي جمهورية مصر العربية.

- ضرورة الاهتمام بتطوير المكتبات المدرسية بمحافظة الإسكندرية وذلك من خلال استخدام الحاسب الآلي

في ميكنة الفهارس والعمليات الفنية وكذلك تزويدها بالمراجع والأوعية غير التقليدية لتصبح مكتبات

شاملة وأيضاً ضرورة الاهتمام بالمكتبات العامة بالمحافظة وتدعيمها وتطويرها لأنها تضم ثروات هائلة

وجيب الاستفادة منها

الفصل الثالث

الإطار الأخلاقي لأنشطة العاملين

بالمكتبات ومؤسسات المعلومات

الإطار الأخلاقي لأنشطة العاملين

بالمكتبات ومؤسسات المعلومات

إعداد

نجلاء محمود محمد خليل

تمهيد:

أي منظمة - صغيرة أو كبيرة ، بسيطة أو مركبة - تقدم خدمات للعامة من خلال موظفيها تكون عرضة للمشاكل وهذه الدراسة تتعلق بالمشاكل ذات الطبيعة الأخلاقية في المكتبات ومؤسسات المعلومات ، فالأخلاق لا تلعب مجرد دور صغير في مجال المكتبات والاعتبارات الأخلاقية لها دور بارز في عالم خدمات المعلومات ولذلك فقد ازدادت التزامات القائمين بأنشطة وخدمات المعلومات سواء من حيث عدد الخدمات أو من حيث تعقيدها ، وهذه المسائل الأخلاقية التي قد تصادف العاملين في المكتبات ومؤسسات المعلومات قد تؤثر علي أدائهم لعملهم وممارسته في إطار أخلاقي سواء في الخدمات مثل خدمة الإعارة ، الخدمة المرجعية ، التصوير أو الأنشطة الإدارية أو العمليات الفنية مثل التزويد أو تنمية المقتنيات .

وبالفعل ستركز هذه الدراسة علي هذه الخدمات والأنشطة والعمليات الفنية السابق ذكرها دون غيرها وذلك لظهور البعد الأخلاقي فيها بوضوح ووجود العديد من المواقف والمسائل الأخلاقية التي قد يتعرض لها الأمناء والعاملين في المكتبات ومؤسسات المعلومات أثناء القيام بهذه المهام .

أولاً: الإدارة : Administration

عند الحديث عن أخلاقيات الإدارة في المكتبات و مراكز المعلومات لابد وأن نتحدث في البداية عن العدل والعدالة والمساواة بين العاملين لأنها تعتبر من أهم مقومات الإدارة السليمة وأحد عوامل شعور العاملين بالراحة النفسية في مكان العمل وذلك لأن شعورهم بعدم التمييز سينعكس بالتالي علي أداء العمل , وهذا بالتأكيد يتأتى من خلال تطبيق " سياسة الثواب والعقاب " في المكتبات ومؤسسات المعلومات وذلك لتحفيز المجدين ومجازاة المقصرين مع ضمان تطبيق هذه السياسة بعدالة حقيقية ودون أي تمييز, فمن يعمل بجد يكون له مكافآت تشجيعية وحوافز سواء مادية أو معنوية ومن يخطئ يعاقب وذلك لضمان الدقة وعدم الإهمال في العمل أو المهام المكلفين بأدائها والتأكد من قيام كل موظف بواجباته المنوطة إليه .

وهذا الحديث عن سياسة الثواب والعقاب ومدي العدالة في تطبيقها في المكتبات ومؤسسات المعلومات يجرنا إلي الحديث عن الرقابة علي أداء العاملين فالرقابة تعتبر الجهاز العصبي لأي تنظيم فالرقابة تتعرض لكل خلية من خلايا التنظيم تتأثر بها وتؤثر عليها والمفهوم الحديث للرقابة علي الأداء هو أن

يعمل النظام الرقابي علي مساعدة المديرين والعاملين في آن واحد علي تحسين الأداء ورفع كفايته بما يحقق أهداف المنظمة .

وتعتبر الرقابة علي أداء العاملين في المكاتب ومراكز المعلومات الوسيلة الأساسية للتأكد من قيام هذه المكاتب بتحقيق أهدافها ، فهي من ناحية تعتبر من أهم الوسائل التي تعمل علي تحديد المعوقات التي تعترض سبيل هذه المكاتب في القيام بدورها بدرجة من النجاح كافية ومناسبة وتعمل في نفس الوقت علي القضاء علي تلك المعوقات وتساهم بدور فعال في تنمية وتحسين أداء العمل بالمكاتب .

ولذلك يجب أن تحرص إدارة المكتبة علي متابعة عمل الموظف للتأكد من قيامه بواجباته بالإضافة إلي اكتشاف أوجه القصور ، والجوانب الإيجابية والجوانب السلبية للنشاط الإداري وذلك لإدخال التعديلات التي تحقق لها المزيد من النجاح في تحقيق أهدافها الأمر الذي يبرر الحاجة إلي قياس أداء الموظف و تقييم أدائه الوظيفي .

وتعد الرقابة علي أداء العاملين في المكاتب أمراً ضرورياً وذلك لأن الإدارة الرشيدة هي تلك التي تعمل علي تحقيق الأهداف المرسومة لمكتبة ما في حدود الإمكانيات المتاحة وبالكفاءة المطلوبة في الوقت

المحدد لها (1) وتري الباحثة أن الرقابة علي أداء العاملين تمثل ضرورة في المكتبات ومراكز المعلومات ولكنها لن تؤتي ثمارها إذا لم تتوافر الرقابة الذاتية النابعة من أمين المكتبة ذاته كما في حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم " من عمل منكم عملاً فليتقنه " وأن يتقي العاملون الله في جميع أعمالهم لقول رسول الله " حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا "

* ومن الموضوعات ذات الطابع الأخلاقي والمرتبطة بالإدارة هي اتخاذ القرارات وتفسير هذه القرارات للعاملين ومدى مشاركة الأمناء والعاملين في عملية اتخاذ القرارات وإبداء الآراء والمقترحات المرتبطة بتحسين الأداء ومدى تقبل إدارة المكتبات لذلك.

أن القرارات الإدارية لها أبعاد أخلاقية وهذه القرارات قد تؤثر علي الإنسان ورفاهيته وإنجازاته بطريقة ما وأن القيادة والقيم الأخلاقية جزء لا يتجزأ من اتخاذ القرارات (2)، أنه لا يتم الوصول لقرار معين وفقاً للمعلومات المتاحة أو المعايير الموضوعية فحسب وإنما يتأثر متخذ القرارات بعوامل أو اعتبارات أخرى غير موضوعية لا تتعلق بأساس القرار في حد ذاته بشكل مباشر ولكنها تعكس قيم وأفكار وطريقة فهم متخذ القرار لما يواجهه من أمور . وأن متخذ القرار نفسه يعتبر ناتج لظروف البيئة

المحيطة به سواء كانت اجتماعية أو ثقافية أو سياسية أو اقتصادية تشكل قيمة وعاداته وتؤثر بالتالي علي

مدخله في اتخاذ القرار وعملية الاختيار بين البدائل المتاحة.(3)

أما عن مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات فإنها تعتبر أحد الالتزامات الأخلاقية حيث وضعها

محمد مجاهد الهلالي ضمن تصوره المبدئي لدستور المهنة في علاقة الأمين بالإدارة.

وفي هذا المجال يقترح Mark Alfino في مقالة Information ethics in the

workplace " نموذج العمل الإداري الجماعي النموذجي " وهو يقصد به حركة المشاركة في التفكير

الإداري وعدم حصر جميع الصلاحيات في يد فرد واحد وما يترتب عليه من سيطرة هذا الفرد الذي

يطلق عليه ويعرف بـ " المدير " الذي يمتلك اللقب والمسئولية ، وهكذا يمكننا أن نستبدل شخص " "

مستبد " بمجموعة مما يترتب عليه انتشار القوة الإدارية وهذا يؤدي إلي التعرف علي القدرات القوية لدي

بعض الأشخاص وأيضا الضعف في القدرات لدي الآخرين من العاملين وهذه التطبيقات تنمي وتطور

المسئولية لصنع القرار الإداري وهذا بالتالي يساعد في رفع كفاءة المنظمة وجعل مكان العمل أكثر مرونة

(4)واقترح Alfino هذا يؤكد علي ضرورة مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات و ذلك لأن أفضل

القرارات هي التي تكون ناتجة عن " مشاركة حقيقية " بين المدير مع مرؤوسيه في تشخيص المشكلة

ووضع حدود لها بالاتفاق معهم ويطرح معهم الحلول وهذا النمط من الإدارة يكون فعال .

ولا يتوقف الأمر علي مجرد اتخاذ القرارات وإصدارها فقط بل لابد من تفسير هذه القرارات

والتعليمات الصادرة عن الإدارة للعاملين بشكل واضح لا لبس فيه وذلك لتفادي أي فهم خاطئ من

جانب العاملين وما يترتب علي ذلك من تطبيق خاطئ لهذه القرارات والتعليمات فالإدارة الواعية المتميزة

تهتم بشرح القرارات وتفسيرها للعاملين ، مع ضرورة تشجيع العاملين علي إبداء مقترحاتهم لتطوير العمل

وحثهم علي الابتكار وتشجيع روح المبادرة لديهم(5) ، وهذا بالتأكيد يكون لصالح مصلحة العمل

وتحسين الأداء وتطويره .

وفي نهاية هذا العرض لأخلاقيات الإدارة في المكتبات ومؤسسات المعلومات لابد وأن نؤكد علي

أن الروح المعنوية العالية عنصرا حيويا وضروريا لتعاون العاملين معا وتعاونهم مع إدارة المنظمة أو الجهاز

الأم الذي تتبعه المكتبة وذلك بغية تحقيق الأهداف بكفاية وتعميم الشعور بالرضا والروح المعنوية تعتبر

شرطا للجماعة المتكاملة فنجاح المكتبة في تحقيق رسالتها مرتبطة ارتباطا مباشرا بارتفاع الروح المعنوية لهيئة

العاملين بها (6)

كما نؤكد أيضا علي ضرورة اهتمام إدارات المكتبات ومؤسسات المعلومات بتدريب العاملين

حيث يزيد التدريب وتنمية مهارات العاملين من ثقتهم في أنفسهم و يكسبهم معارف جديدة تمكنهم

من إتقان أعمالهم وتوهمهم للترقية وتحفزهم علي الخلق والابتكار (7)

ثانيا : الاختيار وتنمية المقتنيات Selection and collection development

من المواقف الأخلاقية الواضحة التي تصادف القائمين بعملية الاختيار هي وجود ضغوط

خارجية تمارس علي القائمين بالاختيار لشراء مواد معينة التي يكون البعض في حاجة إليها ويضيف أن

الاختيار الحكيم و تنمية المجموعات يتطلب أن الفرد يتجنب الضغوط الخارجية مثل التي تظهر في

المكتبات الجامعية حيث أن هذه الضغوط التي تمارس من خلال أعضاء هيئة التدريس والباحثين تلعب

دور هام في تنمية المجموعات حيث تمثل اهتمامات فردية للباحثين وأعضاء هيئة التدريس مما يؤدي إلي

تطوير غير مناسب للمقتنيات والنتيجة تكون مجموعة غير متوازنة وسيئة ولا تعبر عن الاحتياجات

الحقيقية لجميع المستفيدين من المكتبة (8)

فإن الاختيار يتخلص في أن تقرر الاختيار من بين عدد كبير من المواد في بعض الأحيان تكون

مفيدة جدا ، فبناء المجموعة الممتازة في المكتبات العامة والأكاديمية والمتخصصة يتطلب عمل متوازن

ودقيق في فحص المراجعات وعروض الكتب وأدوات الاختيار المتاحة لدي القائمين بالاختيار ويكون

لديهم الفرصة لبناء مجموعة قوية تتجنب الآراء الشخصية مما يجعلهم ينجحون في خلق مجموعات

رائعة(9) ، وأمناء المكتبات لديهم مسئولية مهنية ليكونوا عادلين في الدفاع عن حق كل مستفيد في أن

يقرأ ويسمع ويرى المواد والمصادر ، أن اختيار المواد في جميع الموضوعات والاحتياجات والاهتمامات

لجميع المستفيدين في المجتمع الذي توجد به المكتبة ضرورة أخلاقية وتأكيد للحرية الفكرية ، فالحرية

الفكرية هي جوهر العدل في خدمات المكتبة (10).

بمعنى آخر أن الموضوعية من المبادئ الأخلاقية التي تحكم المكتبات وما يتضمن التعريف بالأمور

الجنسية أو الدينية بطريقة خالية من الإثارة والرعب (11)، وضرورة إتاحة كل شئ لجميع الأفراد وأنه

ليس هناك شئ منتج لا قيمة له أو لا طعم له وأنه ليس هناك شخص يمكن أن يساء إليه إذا ما قرأ أي

شئ ، و علي الرغم من إنه شئ ضروري للأمناء أن يقاموا ضغوط الرقابة إلا أن واجبهم المهني يدعوهم

إلي الاختيار الجيد للمواد المكتبية وألا تكون مهمتهم فقط في شرائها والحصول عليها(12)

ويؤكد محمد فتحي عبد الهادي علي هذا الرأي الذي لا يفرط في الحرية واعتبار المكتبات مؤسسات

إعلامية تثقيفية تعليمية والواجب يقتضي مراعاة ظروف المجتمع الذي توجد فيه المكتبة وأن يحرص أمناء

المكتبات علي الاختيار الجيد لمصادر المعلومات التي تحقق احتياجات المستفيدين دون الإخلال بالسلوك

العام ودون حجر علي حرية الرأي السديد والنافع(13)

هذا الرأي يتطلب عدم ترك الحرية المطلقة ومراعاة ظروف المجتمع وخاصة في الموضوعات الشائكة

والجدلية والمعالجة بطرق غير سوية و ذات تأثير سئ علي القارئ.

ومن هنا تظهر مشكلة الحياد الفكري فالمكتبة تتكون من مصادر معلوماتية ولضمان الحياد يمكن

أن تكون مجموعات متوازنة في المكتبة تدور حول القضايا الشائكة بحيث تعرض لقضية من كل جوانبها

من خلال كتب مختلفة وبذلك يمكن أن تصبح المكتبة مكانا محايدا حيث أنه سيكون هناك توازن بين

الموقف الذي يتبناه كتاب ما و المواقف التي تتبناها الكتب الأخرى .

وبطبيعة الحال فإن المجموعات المتوازنة الحقيقية ليست أمرا ممكنا فإن القدرة علي تحديد الموقف

السياسي أو الاجتماعي أو الأخلاقي للكتاب أمر صعب فهناك العناوين المضللة التي لا تدل علي

مضمون الكتب.

وعلي الرغم من أن التوازن مستحيلا إلا أن السعي نحو تحقيقه يعتبر إحدى القيم التي تطمح

نحوها المكتبات. فعمليات الشراء تتم مع معرفة أنه لا بد من عرض أكثر من جانب للقضية وأن اختيار

كتب متميزة تغطي قطاعا عريضا من الموضوعات هو أفضل ما يمكن أن تقوم به المكتبة ليكون لديها

مجموعة محايدة (14)

إن الحياد الفكري يتضح معناه في أن لا تتخذ المكتبة موقفا بالذات بين الآراء المتعارضة في

موضوع جدلي أو شائك ، أي لا تتحيز المكتبة لجانب دون الآخر بل تمثل في مجموعاتها وجهات النظر

المتعارضة بقدر الإمكان (15) ، و إذا المكتبة شكت في تأثير بعض كتبها علي القارئ وخاصة القارئ

صغير السن أو محدود الثقافة فإنه يمكنها رغم اقتنائها لهذا الكتاب أن تمنع عرضه علي رفوف مفتوحة أو ذكره في قوائم قراءات منشورة ، وحين يطلبه القارئ يكون الجواب باستمرار هو أن هذا الكتاب مستعار وذلك لحمايته من الكتب التي تتوقع أن يكون لها تأثير سيء عليه ومثل هذه الرقابة جزء من المهمة

التعليمية للمكتبة العامة (16)

ومن هنا، الحياد الفكري في مجموعات المكتبة أمر مطلوب وواجب في المواد التي تحمل آراء ووجهات نظر متعارضة في الموضوعات المختلفة السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية وغيرها ولكن المواد ذات التأثير السيء علي القراء والتي تحمل موضوعات شائكة وجدلية أو موضوعات دينية متطرفة يجب اتخاذ القرار من البداية بعدم شرائها وأن وجدت بالفعل داخل مجموعات المكتبة فإن من الصواب أن يتم حجبتها عن القراء حتي لا يكون لها أي تأثير سلبي عليهم وخاصة صغار السن منهم .

وفي النهاية هذا العرض للمواقف الأخلاقية التي قد يتعرض إليها القائمين بعملية الاختيار في المكتبة ومؤسسات المعلومات يجب أن نذكر بعض الصفات و المهارات التي يجب أن يتحلى بها القائم بعملية الاختيار والمسئول عن التزويد ومنها أن يتحلى بثقافة واسعة وعلاقات طيبة مع كل المستفيدين

من المكتبة والناشرين والمكتبات العامة ومراكز المعلومات مثل المؤسسات التي يصدر عنها الإصدارات المختلفة والمعلومات ويمتلك مهارة البحث في قواعد البيانات البليوجرافية بشكل جيد حتي يستطيع اختيار أفضل مصادر المعلومات ويقترح الجديد في مجال دعم المكتبة .

الإعارة : Circulation

أما عن المشاكل الأخلاقية التي قد تواجه العاملين بخدمة الإعارة بالمكتبات ومؤسسات المعلومات نجد أن المشكلة الأخلاقية الأولى في الإعارة تكمن في حماية السرية و الخصوصية فكثير من المستخدمين عادة ما يطلبون ببساطة التعرف علي هوية هؤلاء الذين قاموا باستعارة أحد المواد ليس بغرض الاعتراض أو المحاكمة ولكن لمتابعة احتياجاتهم وما يقومون باسترجاعه.

ويري Robert Hauptman أن في أقل عهود الإدراك الأخلاقي قد يحدث موافقة علي الكشف عن مثل هذه المعلومات ولكن الآن عمليا لا يجب أن يحدث هذا ويضيف أن هناك العديد من المكتبات في الولايات المتحدة تشن حروبا طويلة ومقومات واشتباكات صعبة لاحترام هوية المستخدم .

كل الذي يبدو ظاهرا وضروريا أن سرية المستفيد يجب أن تحترم إلا إذا كان هناك أحد الأمناء

قد اقتنع أن هذا الضغط قد يمثل ضرورة تحل محل الواجب المهني لحماية خصوصية الفرد(17).

وهنا يحاول Hauptman أن يؤكد علي أنه مهما كان الضغط لا بد وأن يحاربه الأمناء بهدف

حماية خصوصية المستفيدين حتي لا تنهك وتنكشف عاداتهم القرائية مما يؤثر علي هؤلاء المستفيدين

ويؤدي إلي عدم إقبالهم علي استعارة بعض المواد .

ويضرب Hauptman مثلا بالصحفيين عندما يفضلوا أن يسجنوا علي أن يبوحوا بمصادرهم

ويكشفوا عنها ويتساءل لماذا لا يكون أمناء المكتبات في نفس المرتبة من النضال والكفاح للحفاظ علي

خصوصية وسرية المستفيدين وبالطبع هم لن يسجنوا ولكن كل المطلوب هو قول لا لمن يطلب الكشف

و التعرف علي استعارات أحد المستفيدين (18)

وهناك مشكلة أخلاقية أخرى تصادفنا في خدمة الإعارة وهي أن الشخص المسئول عن الإعارة

يجب وأن يقدم الخدمات إلي جميع المستفيدين دون تمييزا وتحيز ، وهذا ليس أمر صعب في المكتبات

العامّة عندما يكون معظم المستفيدين لديهم هدف متساوي ولكن في المكتبة المتخصصة نجد أن العيب

الظاهر هو أن طلب الرئيس للمادة يأخذ الصدارة أو يميز عن العامل أو الفني الصغير ، والوضع نفسه

نجده في المكتبات الأكاديمية عندما احتياجات عضو هيئة التدريس الأستاذ ذو المكانة عادة ما نري أنها

أكثر أهمية من مثيله المبتدئ أو الموظف بالكلية ، ومن العدل أن كل مستفيد يحتاج إلي أن يعامل بنفس

الطريقة ودون اختلاف في أسلوب التعامل (19)

ولذا يجب وأن نؤكد علي أن الالتزام بقواعد المكتبة ولوائحها من أهم الأسس والالتزامات

الأخلاقية التي يجب أن يلتزم بها أمناء المكتبات لأن التطبيق الجيد للقواعد لا يعطي فرصة لأي امتيازات

بين المستفيدين .

ولكن يجب أن نضع في الاعتبار أن نوعية المستفيدين التي تقدم لهم الخدمات قد تؤثر في تطبيق

القواعد المعمول بها في المكتبات مما ينعكس علي الخيارات الأخلاقية والمواقف التي يتعرض لها أمناء

المكتبات أثناء تأدية عملهم ويظهر ذلك جيدا في المكتبات الجامعية حيث يصعب تطبيق أي جزاءات

أو غرامات علي أعضاء هيئة التدريس المتأخرين في رد الكتب المعارة لديهم وفي بعض الأحيان تلعب

العلاقات الشخصية دور كبير في عدم توقيع أي جزاءات علي المتأخرين مما يعبر عن بعض التجاوزات الأخلاقية في تطبيق القواعد والتمييز بين المستخدمين في تقديم الخدمات .

خدمات التصوير

وعلي الرغم من أهمية هذه الخدمة وما تنطوي عليه من فائدة كبرى للمستخدمين في توفير الوقت والجهد إلا أنها تتضمن العديد من المواقف الأخلاقية التي قد يحدث فيها بعض التجاوزات وأهمها التعارض بين إتاحة هذه الخدمة وحقوق المؤلف ، فهناك بعض المكتبات تتيح عملية التصوير بلا حدود أو قيود بما يتعارض مع حقوق المؤلف المادية والأدبية والاجتماعية وأن إتاحة تصوير أي عدد من النسخ للمقالة الواحدة أو الجزء من الكتاب يتعارض وقانون حق المؤلف فيجب مراعاة عدم إتاحة المفردة ومراعاة التوازن بين حقوق المؤلفين والاستخدام المشروع للمستخدمين (20)

وهناك من المكتبات التي تعتمد علي الاستخدام الذاتي من جانب الفرد و من ثم فلا قيود علي

النسخ أو التصوير (21)

ومن خلال المقابلة الشخصية والملاحظة للعديد من العاملين في خدمات التصوير في الأنواع

المختلفة من المكتبات توصلت الباحثة إلى كثير من المعلومات و هي تلخص في : أن خدمات التصوير

في معظم الأحوال تقدم من خلال عمال فنيين وليسوا من أمناء المكتبات المتخصصين أو حتي الأمناء

غير المتخصصين وهؤلاء العاملون ليسوا علي دراية بأي من قوانين المكتبات أو تشريعاتها وليسوا علي

وعي بأهمية ذلك فهم لا يدركون خطورة انتهاك حقوق المؤلفين أو التعدي علي لوائح المكتبة وغيرها .

وبالإضافة إلى ذلك فهم يعتبرون هذه المهمة ويتعاملون معها علي أنها مصدر للرزق والتربح

خاص بهم وليس بالمكتبة ومن الممكن أن يتحايلوا علي أي قواعد بهدف هذا المكسب أو الرزق أو

الدخل الخاص بهم.

أن هؤلاء العمال لا يقدمون خدماتهم فقط للمعارف بل هم يتطوعون وهذا بمعنى الكلمة

يتطوعون لخدمة أي متردد علي المكتبة طالما وجد ربح أو مكسب مادي.

وقد ثبت بالفعل عدم دراية ووعي القائمين علي هذه الخدمة بالقواعد والمعايير والإرشادات التي

تحكم وتنظم هذه الخدمة ، وتحايل بعض الباحثين لتصوير المطبوع بالكامل في المكتبات التي تحدد عدد

معين من الصفات يسمح بتصويره وذلك لعدم درايتهم بقانون حق المؤلف وعدم قيام بعض المكتبات بالتعريف بالقوانين والقواعد الخاصة بالتصوير ، كما أن هناك بعض المكتبات التي لا توجد بها ماكينات التصوير مما يؤدي إلى خروج المستفيد لتصوير الكتاب خارج المكتبة بلا قيود أو حدود. كما ثبت عدم وجود اتفاق بين المكتبات حتي في النوع الواحد منها علي قواعد محددة لضبط عمليات التصوير من الكتب ، كما أن أعداد الصفحات المتاح تصويرها من الكتب غير محددًا أو متفق عليها في المكتبات التي يوجد بها تعريف لحق المؤلف وكذلك عدد النسخ تركت بلا حدود .

وخلاصة القول أن هذه الخدمات تقدم بطريقة عشوائية ودون ضوابط في معظم المكتبات. وفي دراسة فيدان عمر مسلم عن الاستخدام العادل بين الملكية الفكرية وحرية التداول وقامت بدراسة ميدانية عن خدمات التصوير في مكتبات جامعة القاهرة و قد طرحت بعض الحلول للمشاكل المتعلقة بالتصوير والتي يمكن تعميمها ومنها:

- ضرورة وضع سياسات لخدمات التصوير تشتمل كل ما يتعلق بهذه الخدمة من تخطيط وتنفيذ ومتابعة، هذا بالإضافة إلى تدريب القائمين علي هذا العمل وتوعيتهم بالقوانين والإرشادات الخاصة بهذه الخدمة.

- توفير الإعداد المناسبة من أجهزة التصوير الحديثة والمتطورة مع الإهتمام الدائم .

- تحديد مكافأة من عائد التصوير للقائمين علي العمل حتي تكون حافزا لهم للالتزام بالمواعيد المنظمة لعمليات التصوير وكذلك الحفاظ علي المجموعات بالمكتبة وحماتها(22). وقد اقترحت فيدان عمر مسلم في دراستها عدد من التوصيات هي:

أ- توحيد الإرشادات والتعليمات واللوائح الخاصة بخدمات التصوير في المكتبات بما يتناسب مع أنواعها - علي أنها يراعي عند وضعها قوانين حق المؤلف وإرشادات الاستخدام العادل المعمول بها في العالم.

ب- رفع المستوي المعرفي لدي المكتبين ومسئولي خدمة التصوير بالمبادئ الأساسية لقانون حق المؤلف.

ج- الإعلان عن لوائح التصوير في أماكن واضحة ليتعرف عليها المستفيد ويفصل وجودها في

الأماكن المخصصة للتصوير أو بجانب أجهزة التصوير نفسها .

د- تحديد عدد الصفحات وعدد النسخ التي يمكن تصويرها من الكتب أو الدوريات أو أي مصادر

أخرى والاسترشاد دائما بما ورد في قوانين حق المؤلف وإرشادات الاستخدام العادل .

هـ- لا بد من إضافة التشريعات والقوانين الخاصة بحقوق المؤلف وكذا الإرشادات التي صدرت

بخصوص الاستخدام العادل ضمن المناهج الدراسية لطلبة أقسام المكتبات والمعلومات (23)

وبناء على ما سبق لا بد من التأكيد على ضرورة إيجاد سياسة موحدة وقواعد محددة

لعمليات التصوير وكذلك إجراءات محددة يمكن تطبيقها في جميع أنواع المكتبات لتقديم خدمات

متوازنة ومتساوية لجميع المستفيدين دون تفرقة أو تمييز .

الخدمة المرجعية : Reference service

وتبدأ أخلاقيات الخدمة المرجعية من سلوك الأمين عند مكتب الخدمة المرجعية , فالسلوك الجيد للأمين والاستقبال الباسم لرواد هذه الخدمة مطلوب من الأمين ، فالرواد الذين يتركون المكتبة وهم مقتنعون بأنهم صدموا بمعاملة الأمناء الجافة وعزوفهم عن خدمتهم هؤلاء سيترددون كثيرا في الرجوع إلى المكتبة وسيعمل هؤلاء كدعاية ضد المكتبة وخدماتها .. وعلي العكس من ذلك فسمعة المكتبة تزدهر إذا شعر الرواد بأن احتياجاتهم للمعلومات حتي وأن كانت غير واضحة من البداية قد تم الاستجابة إليها بطريقة مرضية(24) , إن الآداب تشتمل الاحترام واللفظ والبعد عن الأسلوب الفظ في التعامل مع المستفيدين فأمين المكتبة قد يكون مرهق أو منهك مما يجعله يظهر بشكل غير متعاون ويكون ذلك ذو تأثير سلبي في عرض المعلومات والإجابة علي الاستفسارات (25)

و نجد أن محمد مجاهد الهلالي قد وضع الكياسة واللفظ في معاملة الرواد في أحد بنود تصوره المبدئي لأخلاقيات المهنة ، وأن الابتسامة المشرقة والترحيب يعد من أهم العوامل المساعدة علي خلق

جو ملائم بالمكتبة ، كما يضيف أنه عندما يتولى أمين المكتبة الإجابة علي أسئلة واستفسارات الرواد

فإنه ينبغي أن تكون إجابته مغلقة بالأدب وليس بالترف أو التعطف(26)

ومن أجل ذلك فلا بد أن يتدرب القائمون بالخدمة المرجعية علي الصبر مع تهيئة المناخ المناسب

لتبادل المعلومات مع روادهم لتحديد أسئلتهم والاستجابة لاحتياجاتهم المعلوماتية بحماس واهتمام ..

والأمناء حين يفعلون ذلك إنما يظهرون السلوك المهني والأخلاقي الجيد (27)

وبناء علي ما تقدم نجد أن هناك مجموعة من السلوكيات التي يجب أن يتحلي بها القائمون

بالخدمة المرجعية يأتي في مقدمتها الصبر والتعاون وكذلك اللطف والبشاشة وأيضا القدرة علي التحمل

والسماحة حيث قد تكون هناك بعض الأسئلة الغير لائقة سواء في مضمونها أو حتي في طريقة طرحها

لذلك يجب أن يتعامل معها الأمناء بشيء من السماحة وسعة الصدر والاهتمام المخلص بالمستفيدين

وأسئلتهم واستفساراتهم .

كما تقوم أساسيات أخلاقيات الخدمة المرجعية علي الخدمة المتساوية لجميع ورااد المكتبة وأن

جميع الاستفسارات التي توجه للأمين ذات أهمية واحدة ، أي أن القائم بالخدمة يجب أن ينظر إلي هذه

الأسئلة بعيدا عن المؤثرات البيئية والشخصية والإدارية وأن كانت الممارسات الفعلية تخضع لبعض الأحكام الذاتية الخاصة بتفضيل بعض الأسئلة التي تأتي من الإدارة العليا للمؤسسة أو من كبار المسؤولين من الشخصيات العامة في المجتمع ، وقد يبرر الأمين أولوية خدمة هؤلاء نظرا لأن المعلومات التي تقدم إليهم لا تخدمهم بصفاتهم الشخصية ولكنها تخدم اتخاذ قرارات تتصل بالآلاف بل ربما الملايين (28)

ومن المواقف الأخلاقية الأخرى التي يواجهها القائمون بالخدمة المرجعية أثناء تأدية عملهم مسألة المعتقدات الشخصية والخدمة العامة ، فالقائم بالخدمة المرجعية يجب أن يختفي كشخص له تميزاته الخاصة وأن كانت شخصية ستظهر بالتأكيد علي عمله وأدائه (29)

ويري Foskett أن أمين المكتبة ما هو إلا صفحة بيضاء خالية من كل أنواع التحيز والمعتقدات والآراء الشخصية بحيث يستطيع أن يقدم أفضل خدمة للمستخدمين كما يؤكد علي أن المشاعر الشخصية ينبغي أن تطرح جانبا عند التعامل المباشر مع المستخدمين بحيث أن حماسة أمين المكتبة وتفاعله مع المستخدم لا يجب أن يؤثر علي موضوعية في الرد علي الاستفسارات (30)، فإذا كانت المعتقدات والآراء الشخصية للمسئول عن الخدمة المرجعية سوف تنعكس علي نتيجة كل

استفسار يقوم بالإجابة عليه فإن هذا يمثل فوضي مهنة (31) ومن هنا نلاحظ اتفاق الآراء حول أن المعتقدات والآراء والمشاعر الشخصية لأمين المكتبة يجب أن تختفي تماما أثناء تأدية العمل بصفة عامة وتقديم الخدمة المرجعية بصفة خاصة وذلك للمحافظة علي الموضوعية لأن واجب أمين المكتبة هو الحياد. ومن القضايا الهامة في أخلاقيات الخدمة المرجعية مدي أحقية أمين المكتبة أو مسئول الخدمة المرجعية في حجب المعلومات عن المستفيد ، ففي الحقيقية أن توفير المعلومات والإمداد بها ضرورة أخلاقية وهي في بداية الالتزامات الأخلاقية في مجال المكتبات والمعلومات وعرقلة الوصول إلي المعلومات عمليا لا يغتفر (32)

توجد دراستين هامتين قامتا حول هذا الموضوع وهما :

دراسة Robert Hauptman ودراسة Robert Dowd

ففي الدراسة الأولى وكانت بالتحديد عام 1975 تظاهر Hauptman بحاجته لمعلومات عن كيفية صنع قبلة ضخمة تكفي لتفجير منزل وحاول أن يظهر بشكل مشكوك منه وقد شملت دراسته وطبقها في 6 مكتبات عامة و 7 مكتبات أكاديمية وطلب من أخصائيين المراجع في هذه المكتبات معلومات

دقيقة عن التحضير الكيميائي لهذا المتفجر كما سأل عن مدي قوة صوت الانفجار الناتج عنها ، وكانت مفاجأة له لأنه تلقي إجابة كاملة لهذه الأسئلة من جميع أخصائي المكتبات موضع الدراسة ولم يتمهل أو يتردد أحد منهم في الإجابة علي أساس أخلاقي . ولقد تساءل Hauptman هل يجب علي أخصائي المراجع أن يحجب المعلومات لاعتبارات أخلاقية .؟ إذا كانت الوصول إلي المعلومات يأتي علي حساب المصلحة العامة , وإذا كان هناك توريطات قانونية قد تترتب علي الإمداد بمثل هذه المعلومات .

وفي رأيه أن الحرية يجب أن تقيد عندما تكون الممارسة تعيق حرية فرد آخر و إذا كانت النتيجة مؤذية. وقد أوصي Hauptman بأن المرجعي يجب ألا يكون متعاون أكثر مما ينبغي فعندما يدرك أن الإمداد بالمعلومات ستكون نتيجته الضرر فعليه أن يكبح المعلومات وفي مثل هذه الحالة المبادئ الأخلاقية وقوانين حماية الحياة تأخذ الأولوية علي التعهد بالإمداد بالمعلومات وتوزيعها(33)

أما عن دراسة Robert Dowd فهي تعكس موقف مغاير لموقف Hauptman وإن كانت تتبع نفس خطوات Hauptman ونفس عدد العينة من المكتبات و لكنها تمت في أواخر

الثمانينات وبالتحديد عام 1989 وقد اختار Dowd موضوع كيفية التخلص من الكوكايين حيث كان هذا الموضوع هام جد ومنتشر في هذه الفترة كما كانت المتفجرات والقنابل والعمليات التخريبية هي الموضوع الرئيسي في السبعينات فترة دراسة Hauptman ، وبالطبع الكوكايين موضوع غير قانوني وخطر ومعادي للمجتمع وحاول Dowd تقمص سلوك فرد منحرف وحاول أن يظهر بمظهر التائه الذي بحاجة إلى مساعدة وفي نفس الوقت متردد في الوصول إلى مكتب الخدمة المرجعية . وقد وجد أن جميع الأمناء في المكتبات التي تمت بها الدراسة لم يقدموا أي معلومات وبعض منهم أعطوا مجرد توجيهات وأخصائي مراجع واحد فقط تظاهر بمحاولة الوصول إلى بعض المعلومات وفحص بطاقة فهرس تتعلق بهذا الموضوع ، واثبت Dowd في دراسته أن و لا واحد من هؤلاء الأمناء أو أخصائيين المراجع قد اتبع البروتوكول المعتاد للخدمة المرجعية ، فالخدمة المرجعية تشمل المقابلة المرجعية والإرشاد البليوجرافي وتعليمات عن كيفية استخدام المكتبة ومصادرها وذلك حتي يستطيع المستفيد الوصول إلى ما يحتاج إليه من معلومات، وأكد Dowd علي أنهم قد أمدوا بالحد الأدنى من الخدمة في إيجاد

المعلومات . وكان يعلم أنهم حجبا المعلومات بسبب مظهره و طريقته ومن هنا استنتج Dowd أن

الخدمة المرجعية يجب ألا تميز أو تقدم علي أساس طبيعة السؤال أو شخصية طالب المعلومات ومظهره .

كما طالب بعدم تقييد الوصول للمعلومات وأن حرية كل مستفيد يجب أن تتاح من خلال

الوصول إلي المعلومات ويضيف أن أي تحديد يوضع علي الوصول لمثل هذه المعلومات يعتبر انتهاء

لاستقلال المستفيد(34)

وقد أطلقت Mary Jane Rootes علي هذا التقييد والكبح للمعلومات إذا حدث

مصطلح الحرية السلبية وبررت ذلك بأن كل مستفيد لديه الحق في أن يطلب مصلحته الخاصة بطريقته

الخاصة ولكن أمين المكتبة لديه مسؤولية مهنية وواجب أخلاقي ليعطل مثل هذا الوصول عندما تكون

الإجابة علي السؤال تهدد مصالح أو رفاهية الآخرين (35)

وفي النهاية تضيف أن دعم الوصول للمعلومات والإمداد بها لا يشير إلي موافقة الأمين علي

كيفية استخدام المعلومات في حالة استخدام المستفيد لهذه المعلومات استخدام خاطئ(36)

ويتفق أحمد بدر مع هذا الرأي ويرى أن أمين المكتبة قد يرفض الرد علي بعض الأسئلة

لاعتبارات أخلاقية والتي لا بد فيها أن يتدخل حكم الأمين حتي لا يقع في مشكلة الاشتراك في الجريمة

كالذي يطلب معلومات عن كيفية فتح الأقفال والخزائن أو كيفية تحضير المتفجرات أو زراعة الحشيش أو

أفضل الطرق للانتحار بلا ألم وتخضع هذه الأمور للتجريم القانوني في معظم البلاد(37)

وبناء علي ما سبق نجد أنه يجب مناقشة المستفيد حول دوافعه وأهدافه من هذه المعلومات

وحاجته إليها ويعد ذلك أمر واجب ومن خلال هذه المناقشة يستطيع الأمين أن يحكم علي الغرض من

طلب المعلومات والتحقق من نية الطالب وهل يستخدمها في أفعال يجرمها القانون أم لأغراض علمية

وبحثة ويجب أن تتم هذه المناقشة بشيء من اللياقة واللفظ حتي لا يستاء المستفيد ويشعر أن هناك

شك في نواياه .

من الموضوعات الهامة في قسم المراجع ويمكن اعتبارها من الأمور الأخلاقية موضوع الكفاءة

والدقة في الخدمة وفي استخدام المراجع والمصادر.

فكفاءة أخصائي المراجع يجب أن تكون عالية حتي يستطيع معاونة ومساعدة المستفيد في الحصول علي

المعلومات التي يريدتها في أقل وقت ممكن وبأقل مجهود ودقة متناهية .

ويجب العمل علي تحسين الدقة لخدمة المراجع في جميع أنواع المكتبات بشكل عملي ويذكر

Thomas J.Froechlich أن الكثير من الدراسات قد أثبتت أن هناك تصور واضح في الموظفين

الأكفاء في الإمداد بإجابات مقنعة ومرضية والإمداد بمعلومات غير دقيقة. ويضيف أن البعض يعتقد أن

طالما الوصول مجاني لهذه المعلومات فإن التجهيز للمعلومات يمكن أن يكون غير صحيح أو غير متعلق

بالموضوع .

ويرجع Froechlich ذلك القصور إلي تعليم المكتبات وعدم وجود التدريب الكافي علي

استخدام المراجع وكذلك القصور في الميزانيات لصيانة الكفاءة وتنميتها من خلال التعليم المستمر

بالإضافة إلي غياب العقوبة لمثل هذا القصور.

وقد ازدادت المشكلة تعقيدا مع وجود المراجع الإلكترونية " فالمستفيدين قد لا يستطيعوا التعامل

مع المراجع في شكلها الحديث أو استخدامها في شكل CD- Rom إذا كانت متاحة في هذا

الشكل ، بالإضافة إلى نمو وتعقيد قواعد البيانات ، لذا يحتاج الأمر إلى تدريب المستخدمين علي استخدام مثل هذه المصادر والتكنولوجيات الحديثة . ولذلك يمثل أمين المكتبة المرجعي دور كبير في إمداد المستخدمين بمثل هذه المعلومات من مصادرها الإلكترونية وهو ما يحتاج من المرجعي إلى كفاءة وتدريب وتأهيل وخبرة (38)

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تواجهنا مشكلة تقدير قيمة البحث وتكلفته التي في كثير من الأحيان تعوق وصول المستفيد إلى المعلومات التي يحتاجها .

أما عن الخصوصية في البيئة الإلكترونية وما يثار في المراجع التقليدية يثار في البيئة الإلكترونية فيجب احترام خصوصية المستفيد وعدم الكشف عن الموضوعات يتم بحثها لأحد المستخدمين من خلال البحث علي الخط المباشر أو أسئلة الخدمة المرجعية (39)

وفي نهاية هذا العرض للمشاكل والمواقف والورطات الأخلاقية التي قد تصادف أمناء المكتبات والعاملين بمؤسسات المعلومات أثناء تأدية عملهم والقيام بالأنشطة المختلفة وتقديم الخدمات المتنوعة يجب التأكيد علي ضرورة تدريس الجوانب الأخلاقية والسلوكيات اللازمة لتقديم أفضل الخدمات في

المقررات الدراسية في أقسام المكتبات والمعلومات وكذلك الاهتمام بالتدريب والتعليم المستمر للعاملين بالمكتبات ومؤسسات المعلومات لأنها جميعا تعد أمور ضرورية وهامة لتحسين الأوضاع في المكتبات والارتفاع بمستوي الخدمات والأنشطة وتقديمها في إطار أخلاق سليم .

بعض التوصيات

- يجب تطبيق سياسة الثواب والعقاب من جانب إدارات المكتبات ومؤسسات المعلومات وذلك لتحفيز المجدين من العاملين بها ومجازاة المقصرين منهم مع ضرورة تطبيق هذه السياسية بعدالة حقيقية دون تمييز أو مجاملة .
- يجب أن تحرص إدارة المكتبة علي متابعة عمل الموظف للتأكد من قيامه بواجباته بالإضافة إلي اكتشاف أوجه القصور والجوانب الإيجابية والسلبية للنشاط الإداري وذلك يساعد في إدخال التعديلات التي تحقق للمكتبة المزيد من النجاح في تحقيق أهدافها .

- ضرورة مشاركة العاملين في المكتبات في اتخاذ القرارات وأن أفضل القرارات التي تكون ناتجة عن "

مشاركة حقيقية " بين المدير ومروؤسيه ، ولا يتوقف الأمر علي مجرد اتخاذ القرارات وإصدارها بل

يجب تفسير هذه القرارات والتعليمات الصادرة عن الإدارة للعاملين بشكل واضح لا ليس فيه

وضرورة تشجيع العاملين علي إبداء مقترحاتهم لتطوير العمل وتحسين الأداء .

- يجب علي الأمناء والقائمين بمهمة الاختيار وتنمية المقتنيات تجنب الضغوط الخارجية التي

توجههم لشراء مواد لا تفيد إلا عدد محدود من المستفيدين وذلك حتي ينجحوا في بناء

مجموعات قوية ومتوازنة وتمثل جميع الاهتمامات والاحتياجات لجميع المستفيدين.

- ضرورة معاودة جهود الرقابة علي الإنتاج الفكري مرة أخرى ولكن رقابة نزيهة واعية لا تسيطر

علي الأفكار ، لأننا في زمن قد تراجعت فيه القيم الدينية والأخلاقية وأصبحت جميع المعلومات

متاحة ويسهل الوصول إليها مما يهدد شبابنا وأطفالنا ويعم الفساد في المجتمع ، ولذلك فإن

وجود الرقابة تحد من وجود هذه المصادر التي تحمل موضوعات شائكة وجدلية أو مثيرة أو

جنسية أو مهاجمة للأديان وغيرها هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن عدم وجود الرقابة يلقي

بعبء كبير علي كاهل أمناء المكتبات والقائمين بالاختيار في مؤسسات المعلومات لوجود غزارة في الإنتاج الفكري ومصادر المعلومات متنوعة ومنها الجيد والسيء ويقع علي عاتقهم اختيار ما يناسب المستفيدين وما يناسب المجتمع الذي توجد به المكتبة وكذلك مراعاة القيم الأخلاقية والدينية فيما يتم اختياره ، فهي مسئولية معقدة ولذلك مع وجود الرقابة ستكون مهمتهم أكثر سهولة .

- يجب توعية جميع العاملين بالأنواع المختلفة للمكتبات بأهمية الخصوصية والسرية وأن المستفيدين لديهم كلا من الحق في الخصوصية والحق في السرية وأنه يجب احترام خصوصية الأفراد في استخدام مصادر المكتبة وعدم انتهاك خصوصية هؤلاء الأفراد بإعطاء معلومات شخصية عنهم أو عن ما يقدمون باستخدامه من مصادر المكتبة ، والعناوين والموضوعات التي يطلبها المستفيدون خلال البحث علي الخط المباشر أو أسئلة الخدمة المرجعية .. الخ .

- ضرورة إيجاد سياسة موحدة وقواعد محددة لعمليات التصوير وكذلك إجراءات محددة يمكن تطبيقها في جميع أنواع المكتبات لتقديم خدمات متوازنة ومتساوية لجميع المستفيدين دون تفرقة أو تمييز.

- ضرورة توعية القائمين بالخدمة المرجعية بأهمية عدم إبداء آرائهم الشخصية ومعتقداتهم وأفكارهم أثناء الرد علي الاستفسارات وتأدية عملهم بالخدمة المرجعية لأن القائم بالخدمة المرجعية يجب أن يحتفي كشخص له تميزاته الخاصة وذلك للمحافظة علي الموضوعية والحياد .

- ضرورة توعية أمناء المكتبات وخاصة القائمون بالخدمة المرجعية بمناقشة المستفيد حول الموضوعات والمعلومات التي يرغب في الحصول عليها لأن من خلال هذه المناقشة يستطيع الأمين أن يحكم علي الهدف من هذه المعلومات ويقرر بناء عليها أن يقدم المعلومات إلي المستفيد أم لا ، ويجب أن نؤكد علي أن تتم هذه المناقشة بلطف ولباقة حتي لا يشعر المستفيد أن هناك شك في نواياه .

- يجب تنمية وعي أمناء المكتبات والعاملين بمؤسسات المعلومات بالقواعد السلوكية اللازمة

لممارسة المهنة وأهميتها تقديم خدمات للمستفيدين دون امتيازات وكذلك توافر مجموعة من

الصفات التي يجب التحلي بها منها الصبر والتعاون والبشاشة واللطف وقوة التحمل و يجب

إدراج هذه الصفات ضمن الدستور الأخلاقي العربي لمهنة المكتبات .

- يجب علي أمناء المكتبات والعاملين بمؤسسات المعلومات ضرورة الالتزام بالقواعد واللوائح التي

تحكم العمل في الأنواع المختلفة للمكتبات والحرص علي عدم اختراقها لأي سبب من الأسباب

لأن ذلك يضمن سير العمل في إطار أخلاقي متوازن لا يخضع لأهواء شخصية أو مجاملات .

- نشر الوعي بالأبعاد الأخلاقية في ممارسة العمل المهني مما يجد من تكرار التجاوزات التي يقع فيها

العاملين في مجال المكتبات وذلك عن طريق عقد دورات متخصصة من أجل مناقشة كافة

المشكلات الأخلاقية التي تصادف العاملين للوصول إلي أفضل المستويات في تقديم الخدمات

والارتفاع بمستوي الأداء ، بالإضافة إلي إدراجها ضمن أعمال المؤتمرات وورش العمل والندوات

والمحاضرات التي تقيمها الجمعيات المهنية وأقسام المكتبات والمعلومات علي مستوي جمهورية مصر

العربية .

- يجب محاسبة من يخرج عن الالتزام بالخلق المهني ولذلك لابد من وضع ضوابط وأسس وإجراءات

تقلل من حدة ظاهرة السلوك اللاأخلاقي وأيضا لابد من تواجد سلطة أو جهة يكون لها حق

تطبيق الجزاءات في حالة الخروج عن الالتزام المهني وعلي ذلك يجب التأكيد علي دور جمعية

المكتبات المصرية ودعمها لأنها هيئة ذات صفة اعتبارية لديها الصلاحية في إقرار معايير

الممارسات المثالية وتطبيقها علي أصحاب المهنة حتي تتكون نقابة المكتبيين وتكون هي الجهة

المنوطة بذلك.

المراجع

1 - ثناء إبراهيم موسى فرحات . الرقابة على أداء العاملين في المكتبات الجامعية بالقاهرة الكبرى .

الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 2000 . ص ص 24-25.

Du Mont, Rosmary ruling. “ ethics in libarrianship : a -2

management model. “ library trends. Vol. 40, no. 2 (fall 1991)

..p20

3- محمد محمد الهادى . " الإدارة العلمية للمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات . ط2 ، منقحة

وفريدة . القاهرة : المكتبة الأكاديمية 1990 . ص 87.

Alfino ,Mark.“ information ethics in the work place -4

:Traditional Vs. information management theory “ Journal of

information ethics,(Spring 1998) .p7

5- محمد مجاهد الهاللى . " الأخلاقيات المهنية للعاملين فى مؤسسات المعلومات " مجلة المكتبات

والمعلومات العربية . س 15 ، ع 2 (إبريل 1995) . ص 104

6 - محمد محمد الهادى . " الإدارة العلمية للمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات . مرجع سابق. ص

231

7 - نفس المصدر السابق. ص 233

Hauptman, Robert. Ethical challenges in librariansh Canada -8

: the oryx press, 1988.p25

Ibid. p. 25-9

American library association. " Access to electronic -10

information, services, and network: an interpretation of library

bill of righto. Chicago : AIA. Office of the intllectual freedom,

.1996

11- أحمد أنور بدر . " الأخلاقيات المهنية في المكتبات وأجهزة المعلومات المعاصر". الاتجاهات

الحديثة في المكتبات والمعلومات . ج 5 ، ع 1 (يوليو 1998) . ص 26

12 - نفس المصدر السابق . ص 36

13 - محمد فتحي عبد الهادي . " أخلاقيات المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات".

الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . مج 7 ، ع 14 (يوليو 2000) . ص 36

14- هاني محي الدين عطية " نحو دستور أخلاقي لأخصائي المكتبات " . مجلة المعلومات و

المكتبات والنشر . مج 1 ، ع 2 (يناير 2002) ص 75

15- أحمد أنور عمر . المعنى الاجتماعي للمكتبة : دراسة لأسس الخدمة المكتبية العامة والمدرسية .

الرياض : دار المريخ ، 1983 . ص 73

16- نفس المصدر السابق . ص 75

Hauptman, Robert. Ethical challenges in librarianship -17

.Op.cit. p.33

.Ibid-18

.Ibid-19

20 - فيدان عمر مسلم . " الاستخدام العادل بين الملكية الفكرية وحرية تداول المعلومات: دراسة

ميدانية عن خدمات التصوير في مكاتب القاهرة " . أعمال المؤتمر القومى الرابع لأخصائى المكاتب

والمعلومات المنعقد فى الفترة من 28 - 30 يوليو 2000 . شبين الكوم . الجمعية المصرية

للمكاتب ، 2000 . ص554

21-محمد فتحى عبد الهادى . " أخلاقيات المعلومات فى المكاتب ومراكز المعلومات".مصدر

سابق. ص36

22 - فيدان عمر مسلم . مصدر سابق . ص556

23 - نفس المصدر السابق . ص561

24 - أحمد أنور بدر . " الأخلاقيات المهنية فى المكاتب وأجهزة المعلومات المعاصر".مصدر سابق

. ص24

Hauptman, Robert. Ethical challenges in librarianship -25

.Op.cit.p. 47

26- محمد مجاهد الهلالى . " الأخلاقيات المهنية للعاملين فى مؤسسات المعلومات " مصدر سابق

ص. 107

27 -أحمد أنور بدر . " الأخلاقيات المهنية فى المكتبات وأجهزة المعلومات المعاصر".مصدر سابق

ص. 25 .

28-محمد فتحى عبد الهادى . " أخلاقيات المعلومات فى المكتبات ومراكز المعلومات".مصدر

سابق. ص 37

Golden, Fay Ann. "the ethics of reference for the public -29

librarian". Reference librarian. Vol. (1990).p.160

Foskett, D. J. " the creed of librarian, no politics, no -30

religion and morals. London : Library association, 1970.p.149

Hauptman, Robert. Ethical challenges in librarianship -31

.Op.cit.p. 42

Ibid.p.41-32

Professional or culpability? An “ . -----33

experiment in ethics”. Wilson library bulletin, 50 (April 1976

).pp 626-627

Dowd, Robert. “I want to find out how to free base -34

cocaine or het: another unobtrusive test of reference

performance. “ Reference librarian. Vol. 25- 26, 1989.pp.

488-490

Roates, Mary Jan. “A prolegomenon to information -35

ethinco. MA. Dissertation. Georgia state university. Colleged

arts and science, 2001. p.27

Ibid. p.29-36

37 - أحمد أنور بدر . " الأخلاقيات المهنية في المكتبات وأجهزة المعلومات المعاصر".مصدر سابق

. ص25

Froechlich, Thomas J . Survey and analysis of major ethical -38

and legal issues facing library and information services. Muchen

: Suar, 1997 (ifla publication; 78).p.61

Ibid. P. 63 -39

الفصل الرابع

أخلاقيات البحث العلمي

أخلاقيات البحث العلمي

الأستاذ د منعم الشوك

البحوث

الرؤى :

أن تسهم الأبحاث العلمية الصحية في التنمية البشرية والمعرفية وتحسين نوعية الحياة

والرعاية الصحية الشاملة للحفاظ على كرامة الإنسان وتجسيد المبادئ الإسلامية في هذا الجانب .

الرسالة :

أن يتم مراعاة القواعد الأخلاقية في عمليات البحث العلمي وأن يكون ذلك نمط الحياة

وأسلوب التفكير لاتخاذ قرارات صائبة تعمل على تحقيق الأهداف المرجوة من إجراء البحوث الصحية مع

إبلاء مفهوم تطوير النظم الصحية ونوعية الرعاية الصحية جانباً من الأهمية وخصوصاً تحقيق رضا

المستفيد وتقدم الخدمة مع حماية الأفراد والمجتمع من المخاطر المحتملة لمراحل إجراء البحوث والعمل على

الوصول لأقصى درجة من الفوائد وأقل درجة من الهدر في ظل المبادئ والأخلاقيات الإسلامية السامية.

الهدف من إجراء البحوث

- يهدف الى تحقيق أأخير ودفق الضرر وهو عمل أخلاقي لا يتنافى وأهداف ممارسة مهنة الطب الأخلاقية.

- إلاً هنالك قلقاً من سوء إستخدام هذه البحوث . وقد بدأ هذا أأقلق يساور الناس بشكل ملحوظ بعد الحرب العالمية الثانية نتيجة لقيام بعض الاطباء الالمان أثناء الحرب باجراء تجارب على أأسرى وصلت إلى حد كونها جرائم يندي لها أأجبين وكما كشفتها محاكمات نوريمبرغ حول جرائم الحرب التي إرتكبها أأنازيون . ونتيجة لذلك صدرت وثيقة نوريمبرغ للتجارب على أأمرضى والتي حددت من خلالها أأساس التي يجب أألتزام بها عند إجراء أألتجارب وفي عام 1964 تم إقرار إعلان هلسنكي من قبل أأجمعية الطبية العالمية والتي مازالت تعتبر أأمرجع أأاخلاقي لإجراء

أأبحاث الطبية أأحيائية

- في عام 1982 تم إعادة النظر في وثيقة نوريمبرغ وإعلان هلسنكي من قبل مؤتمر المنظمات

العالمية للعلوم الطبية وأصدرت آنذاك إرشادات في كيفية تطبيق ألاسس التي وردت في وثيقة

وإعلان هلسنكي وبصورة فعالة وخصوصاً في الدول النامية في ضوء خصوصية الظروف

الاجتماعية والاقتصادية وفي ضوء خصوصية الظروف التشريعات والقوانين في تلك الدول

- روجعت الارشادات المذكورة من قبل المؤتمر العالمي للمنظمات الطبية بعد عشر سنوات من

إصدارها وفي ضوء التطورات أأاصلة وفي ضوء إنتشار مرض أأايدز وفي ضوء الأقرار بدور علم

أأوبائيات كوسيلة من وسائل أأصحة أأعامه وبروز أأأاجة إلى إرشادات تنظم أأدراسات أأوبائية

وعلى أأر هذه أأراجعة صدر دليل أأارشادات أأعالمية لأأألاقيات أأبحوث على أأاشخاص أأام

1992

- إن أأاللتزام بهذه أأارشادات من قبل أأباحثين يشكل أأضمانة أأرئيسية لأأألاقية أأبحوث

ولتطمين أأمسؤولين وأأواطنين من أن هذه أأبحوث في أأوقت أأذي تسهم في تقدم أأعلم الطب

وفي الارتقاء بالصحة فإنها مضبوطة ومرتبطة بإجراء تكفل عدم الأضرار أو إلحاق الأذى

بالأشخاص المشمولين بها .

أبحاث الطبية الحياتية بشكل عام نوعان :

- بحوث أساسية

- بحوث تطبيقية وسريية

وعادةً العلم يكون على وجهين : وجه عقلاي ويشكل المعرفة ووجه تطبيقي . والمعارف إما أن

تكون :

(Applied) ويقابلها ألتطبيقي (Pure) 1 . صرفة

(Development) ويقابله ألتطوير (Research) 2 . بحثي

ويقابله تكنولوجيا (Science) 3 . علم

تعريف البحث :

هو جهد علمي منهجي يبذل للتوصل إلى حقيقة علمية تسخر لمصلحة البشر . أو التعمق في معرفة أي موضوع والبحث عن الحقيقة ، بهدف اكتشافها وعرضها بأسلوب منظم يساهم في إغناء معلوماتنا .

ما هو إلا ألتحري عن المعرفة يقوم به فرد أو مجموعة من الافراد وفق طريقة معينة تختلف باختلاف نوع ألبحث أو المعرفة ألتى يراد ألتحري عنها.

او هو محاولة إيجاد علاقة جديدة بين شيئين او اكثر وهو تحوير لعلاقة سابقة للحصول على شيء جديد.

وسيلة يمكن عن طريقها ألتوصل لحل المشكلات المختلفة عن طريق ألتحري وألاستقصاء ألدقيق لكافة ألمظاهر وألتغيرات وألادلة ألتى ترتبط بألبحث ألمانوي ألقيام به

هناك ثلاثة مستويات من البحوث :

- بحوث قصيرة على مستوى الدراسة الجامعية الأولى (البكالوريوس) وهي ما يطلق عليها عادة عبارة (Term Paper) هدفها هو أن يتعمق الطالب في دراسة موضوع معين ، وليس الحصول على معلومات جديدة ، وأن يتدرب على استخدام مصادر المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة ، ثم تحليلها والوصول الى نتائج . عادة يكون هذا البحث قصيراً من 10 - 40

صفحة

- بحوث متقدمة على مستوى رسالة الماجستير وتسمى (Master Thesis) وهي عبارة عن بحث طويل نوعاً ما يساهم في إضافة شيء جديد في موضوع الإختصاص - بحوث متقدمة على مستوى رسالة الدكتوراة (Doctoral Dissertation) وهو بحث شامل ومتكامل لنيل درجة جامعية. يشترط به أن يكون جديداً وأصيلاً وأن يساهم في إضافة شيئاً جديداً للعلم

أخلاقيات البحوث الطبية أحيائية

- يجب أن تتوفر المؤهلات العلمية في الباحث ويجب توفر الرغبة والأمانة والمثابرة في إنجاز البحث.

• ومن أساليب البحوث : بحث يهدف للكشف عن الحقيقة لمشكلات صحية اجتماعية واقتصادية أو

سياسية وقد يكون البحث نقدياً ويطلق عليه التفسير النقدي (إستعمال المنطق وأفكار المتجمعة)

أخلاقيات الباحث العلمي هي أخلاق وقيم الإنسان والفضائل الإنسانية التي يجب أن يتحلى بها:

• الصدق

• الأمانة

• العدالة

• العفة

• العطاء

• المصداقية (Truthfulness)

• المهنية (Professionalism)

• السلامة (Safety)

• الثقة (Trust)

- الموافقة (Consent)
- الدقة (Accuracy)
- المسؤولية (Responsibility)
- الأمانة العلمية (Integrity)
- التعاون (Collaboration)
- سرية المعلومات (Anonymity)
- الموضوعية (Objectivity)

أهداف البحث

- أن يسهم في إثراء المعرفة الصحية
- أن يكون له أثر إيجابي ملموس على مستوى تحسين الرعاية الصحية أو حل مشكلات الصحة .
- أن تفوق الفوائد المرجوة من البحث العلمي الأضرار المتوقع حدوثها للمريض أو المجتمع.

- أن تتفق وسائل البحث العلمي مع مبادئ الأخلاق و ألا تكون الغاية النبيلة مبررة لوسيلة غير أخلاقية.

- أن لا تتعارض فرضية البحث ومخرجاته مع الإطار الأخلاقي ومبادئ حماية الإنسان والمجتمع الذي يعيشه فيه.

ضوابط وشروط إجراء البحوث:

أ - فيما يخص فريق البحث :

- أن يكون الباحث مؤهلا وعلى درجة عالية من الكفاءة والتخصص للقيام بالبحث الصحي وعلى معرفة تامة بالمادة العلمية في موضوع البحث المراد وأن يلتزم الباحث بالأسس العلمية والمنهجية في كافة مراحل البحث العلمي.
- أن يحترم الباحث حقوق الخاضعين للبحث وان لا يهدر كرامتهم وان يتم التعامل معهم بطريقة إنسانية دون انتقاص من قدرهم أو حقوقهم.

- أن لا يستغل حاجة الخاضعين للبحث أو المجتمع المالية أو الأدبية لإجراء البحث.
- أن يكون الباحث قد تأكد من إمكان إجراء البحث لكافة مراحلها بعد أن يتم تجربته على الحيوان فيما يخص البحوث السريرية .
- أن تتوفر لدى الباحث دراسة وافية عن المخاطر والأعباء التي يتعرض لها الفرد أو الجماعة ومقارنتها بالفوائد المتوقع الحصول عليها من البحث .
- أن يتعهد فريق البحث بتقديم المعلومات المناسبة الكاملة عن طبيعة البحث وغاياته والفوائد المرجوة والمخاطر المتوقعة إلى الجهات الرسمية و المبحوثين.
- أن يلتزم فريق البحث بكافة الأخلاقيات الإسلامية مثل الأمانة والصدق والشفافية والعدل.
- أن يلتزم فريق البحث في حفظ حق المساهمين في البحوث في حقهم الأدبي عند نشر البحوث أو حقهم المادي عند الاتفاق على مقابل مادي لإسهاماتهم.
- أن يلتزم الباحث بالمحافظة على سلامة الأفراد الذين يستعان بهم بالبحث (الخاضعين للبحث) وتأمين راحتهم وأمنهم وسلامتهم البدنية والنفسية وخصوصياتهم في كافة مراحل إجراء البحث

ب - فيما يخص المؤسسة الصحية:

- أن يتوفر لدى المؤسسة الصحية جهاز بحث رقابي يتحقق من التزام الباحثين بشروط إجراء البحث ويعتمد مراحله ، ويراجع البحث من الناحية العلمية والأخلاقية .
- أن تلتزم المؤسسة بضمان حقوق المرضى بتوفير الرعاية الصحية حتى بعد انتهاء البحث .
- أن تتأكد المؤسسة الصحية من عدم وجود أعباء مالية على الخاضعين للبحث.
- أن تضمن توفير البيئة المناسبة لإجراء البحوث بكفاءة وفعالية.
- أن تتأكد من سلامة مصادر التمويل وابتعادها عن مواطن الشبهات.
- أن تلتزم المؤسسة بالمحافظة على سرية وأمن المعلومات.

نوعية البحث:

- أن تحقق أهداف البحث تطوير وسائل الوقاية والتشخيص والعلاج
- أن لا يكون قصد الباحث مجرد الفضول العلمي.

- أن ينبغي على البحث فائدة تطبيقية للفرد أو المجتمع وليس فقط مجرد إشباع الفضول العلمي

الأكاديمي.

- العمل على تحقيق توازن في مجالات إجراء البحوث الأساسية و السريرية والمجتمعية

الشخص الخاضع للبحث

- أن يكون كامل الأهلية في حالة تعذر ذلك يتم إجراء البحث بعد أخذ الموافقة والإذن من ولي الأمر

- أن يكون الشخص الخاضع للبحث على اطلاع تام بنوعية البحث ومراحله المختلفة وغاياته

- أن يطلع على المنافع المتوقعة والأخطار المحتملة أو أي أعراض جانبية.

- أن يبلغ بأن له الحرية الكاملة في المشاركة في البحث ، كما يحق له الانسحاب في أي وقت شاء دون

إبداء الأسباب ودون أن يؤثر ذلك على حقوقه الكاملة في الرعاية الطبية

- أن لا يكون الدافع الأساسي للخضوع للبحث هو تحقيق كسب مادي.

لكي يكون البحث أو الدراسة بحثاً بحق يجب أن تتوفر فيه الشروط التالية:

- وجود مشكلة معينة: حول ماذا تدور تلك المشكلة ؟

- طريقة دراسة هذه المشكلة

- النتائج

- كيف نقاش ونفسر النتائج

ماهي صفات الباحث ومساعديه ؟

1 . أمانة : عدم أخذ أفكار الغير أو ادعائه بأنها من عنده ويجب أن نذكر المصدر الذي اعتمدنا عليه

2 . عدم سرقة أفكار شخص معين

3 . عدم إدراج أشخاص لم يساهموا في البحث

4 . ذكر النتائج كما ظهرت وعدم القيام بتحويلها

5 . يستحسن تطوير ما بُحث سابقاً

6 . الصبر العلمي وتقبل النقد

7 . دقة العمل والأمانة في ذكر التفاصيل ومحددات ومربكات العمل

8 . ألابتعاد عن أألاناأة و أقااسم أأ أأون لأأأرأن

9 . أأم عرقلأ عمل أأأرأن من باب أأقأ أو أألأرة

10 . إأباع أأوضوعأة والأأأة مع أأم أأعصب فأ أأأأ

11 . أأرفان بأأأمأل لمن ساهم وشارك فأ أأأ

أألاقلأاأ الأأأ العلمأ من منظور أأنأ

أأأ أأمأ الأأان على طلب العلم وعلى القأم العلمأة الأأأة:

- أأم الأأأ بالمعارف والأأأراأ اعأماأاً على الظن.
- إأمال العقل على طلب الأألأل فأ كل اعأقاأ.
- أوأأه العقل إلى الأأأ و أأم الأسرع فأ إصأار الأحكام.
- أأم نشر ما أأسمع قبل أأرأة المأأأصأن له، والأأأق منه.

- المنهج العلمي الديني يؤكد علي أن البحث العلمي عملية أخلاقية بالاضافة إلى كونه عملية

منهجية. لذا فإن الباحث مطالب أن يكون متسلحاً بمواصفات أخلاقية جنباً إلى جنب مع

المواصفات المعرفية والمنهجية.

ما هي المبادئ الأخلاقية المتفق عليها للبحث العلمي؟

طبقاً لاعلان هلسنكي (1983) والاتحاد العالمي للأخلاقيات هي:

1- احترام الأشخاص (احترام استقلال ذوى الأهلية وحماية غير القادرين على تلك الاستقلال).

2- المنفعة (واجب فعل الخير).

3- عدم الاضرار (واجب الامتناع عن احداث الضرر).

4- العدالة.

مثال لانتهاك الضوابط الأخلاقية السابقة

المثل الصارخ الذى يعانى منه العالم حديثا هو ما حدث بالنسبة لأبحاث مرض الايدز. فقد أجريت هذه الأبحاث على مرضى الدول الافريقية الفقيرة وعندما أصبح العلاج متاحا نتيجة لهذه الأبحاث، لم يستفيد منه مرضى الدول الفقيرة لانه باهظ التكاليف واستفادت منه الدول الغنية فقط.

على من تقع مسئولية مراعاة الأخلاقيات فى البحث العلمى؟

- 1- الباحث: يتحمل المسئولية الكاملة.
- 2- مؤسسات البحث العلمى: فهى مسئولة عن البحوث التى تجرى بها ولا بد من وجود لجان أخلاقيات بها للمراقبة.
- 3- محررو المجلات العلمية: لابد من أن يرفق بالبحث موافقة لجنة الأخلاقيات بالمؤسسات العلمية.
- 4- وكالات التمويل والمنظمات: فلا يجب التمويل الا بعد تقديم ضمانات مراقبة المبادئ الأخلاقية للبحث.

تشكيل لجان الأخلاقيات

على سبيل المثال البحوث الطبية فان الاتحاد العالمي للبحوث الطبية (1982) أوصى بأن اللجان يمكن

أن تضم:

** أطباء.

** رجال فقه وقانون وأخلاقيات وعلماء اجتماع.

** أخصائيين صحة وتمريض وطرق البحث العلمي.

** يفضل أن يوجد عضوا من المجتمع الذى سيجرى فيه البحث ممثلا عنه.

آليات مراقبة أخلاقيات البحث العلمى

- التنشئة الاجتماعية هي الآلية الأساسية لنقل أخلاقيات البحث العلمى وثقافة العلم بشكل عام.

- تشديد العقوبات على الانحرافات العلمية مثل السرقات العلمية.

- وضع ضوابط صارمة لنظم الترقيات العلمية فى المؤسسات الأكاديمية.

- وضع ضوابط للنشر العلمي، والعمل على تحسين ثقافة النشر العلمي.

حالة أخلاقية

أثناء حضورك مجلس القسم تم عرض الانتاج العلمي للدكتور/ أحمد حسن المتقدم للترقية لدرجة الاستاذية وعند عرض الانتاج فوجئت بوجود بحثين فيهنّ أجزاء كاملة منقولة بالنص من أحد المجلات العلمية واختلف الزملاء فمنهم من يري رفض التقدم للترقية ورفع الأمر لرئيس الجامعة لتحويله للشئون القانونية والبعض يري التغاضي عن الموضوع لكبر سن الدكتور أحمد حيث سيتقاعد بعد سنة واحدة.

فمع أي فريق تكون؟ ولماذا؟

ماهي معوقات البحث العلمي

- الوقت - الأجهزة والمستلزمات - الموارد المالية والمصادر

- ألبو النفسي - الاستعجال في النتائج

- راتب ألباحث ومشاكله الصحية
- عدم الحضور وضعف المشاركة في المؤتمرات
- عامل الضبط والسيطرة والاتقان والمهارة
- الخوافز والتشجيع
- سهولة الحصول على المصادر العلمية وشبكة ألاتصال والمعلومات

ماهي حقوق عينة ألباحث ؟

- يجب علينا أن نحترم عينة ألباحث سواء كان حيواناً أم إنسان فمثلاً نقوم بتخدير أأحيوان وكذلك ألتعامل معه برأفة في بيوت أأحيوان وأثناء تربيته
- وأأأنسان يجب أن يكون محمياً من أي نوع من أأضرر وأأأذى وأأأبتعاد عن أي إجراء بأأحي من شأنه يؤدي إلى أأعوق أو أأأوت أو أأأضرر أأأفسية أأأأسيمة
- لهذا وضع أأأجر في عام 1977 حقوقاً للأأأأأأأأ

1. عدم إيذاء المبحوثين

2. التطوع الاختياري ويجب على الباحث أن يشرح للمبحوث:

أ. كيفية إجراء البحث

ب. المدة المستغرقة للبحث

ج. الفائدة وأهداف الأناشئة التي ستحقق

د. الاختلاطات والإزعاجات التي قد يصادفها

هـ. حدود السرية التي يود الباحث أن يطلبها من المبحوث

3 . الحق في الانسحاب

4 . السرية التامة (سرية المعلومات الخاصة بالتطوع والمستخدم في البحث ومعرفة المتطوع بالصورة

وأفلام التي أخذت له ومن حق المتطوع طلب عدم ذكر اسمه وألاكتفاء بالرمز)

5 . إحترام الذات وعدم المساس بالكرامة وعدم خداع المتطوع

6 . يفضل في بعض الأحيان للباحث أن يقوم بأجراء ألتجارب على نفسه أول الأمر لكي يطمئن

ألذي تُجرى عليه ألتجارب مع زرع الثقة العالية فيه

من أهم ألارشادات ألتى إعتمدها مؤتمر المنظمات الطبية ألعالمية فيما يخص ألبحوث الطبية وألحياتية

أولاً : الموافقة الواعية ينبغي الحصول على الموافقة الواعية للأشخاص الذين يشملهم البحث وفي حالة

عدم قدرتهم على إعطاء موافقتهم الواعية ان تستحصل موافقة الوصي القانوني أو ألهة المخولة شرعاً.

وتحصل الموافقة الواعية بعد ان يتم إعطاء كافة المعلومات المتعلقة بالبحث.

ثانياً : الحفاظ على سرية المعلومات ودرجة كتمانها

ثالثاً : إقرار مبدأ ألتعويض ألمالي لكل من يتضرر من جراء ألبحث وقتياً كان أم دائماً

رابعاً : تشكيل لجان مراجعة ألمشاريع ألبحثية لضمان الألتزام بألارشادات ألمذكورة وبألاسس ألالخلاقية

ألتى تضمن سلامة ألمشاركين في ألبحوث وحقوقهم وتشكل اللجان من مختصين من جهات مختلفة

صحية وقضائية وقانونية واجتماعية إضافة إلى وجود من يمثل ألمواطنين . ويمكن للجان ان تكون على

مستوى محلي او عالمي او على مستوى المؤسسات ألتعليمية وألصحية

خامساً : شروط إجراء البحوث على القصر كالمصابين بالتخلف العقلي أو الأضطراب السلوكي

1. لا يتم إجراء البحوث الصحية على القصر أو المعاقين أو ناقصي الأهلية في حالة إمكان إجرائها على الأصحاء.

2. يتم إجراء البحوث على القصر أو المعاقين أو ناقصي الأهلية بعد الحصول على الموافقة الكتابية المبنية على المعرفة من الوصي الرسمي أو القيم ويشترط أن يكون البحث خاصا بحالته المرضية أو الصحية .

3. يجب أن تكون طبيعة البحث السريري الذي يخضع له القصر أو المعاقون أو ناقصو الأهلية تختم الاستعانة بهم وان إجراء البحث هذا خاص بحالتهم مع عدم إلحاق الضرر بهم .

4. عند ضرورة إجراء البحث على القصر أو المعاقين أو فاقدى الأهلية يتم اطلاع القيم أو الوصي على أبعاد البحث وأهمية ومضاعفاته وجميع جوانب البحث .

سادساً : البحوث على الأطفال

1. ينبغي ألا تجرى أبحاث على الأطفال في حال إمكانية أن تجرى على الكبار لإعطاء نفس النتائج .

2. أن تجرى أبحاث لغناء المعرفة فيما يخص إختصاص وإحتياجات أطفولة وتطوير الخدمات المقدمة

لهم .

3. ينبغي الحصول على موافقة أطفلة وحسب درجة أفضج أعلقي وفي حالة تعذر ذلك ينبغي أأصول

على موافقة ذويهم أو أوصيائهم

4. يجب أن لا تشكل أبحاث أي خطورة على أطفلة وإن الفائدة أكثر من أضرر أأتحقق

سابعاً : شروط إجراء أبحاث على أأوامل والمرضعات

1 . تنطبق عليهم كافة شروط إجراء أبحاث التي ذكرت من قبل إضافة إلى أنه :

أ - يجب التأكيد على اطلاع الزوجين على طبيعة أبحث ومكونات

ومضاعفاته المحتملة على الأم وأأنين مع أأخذ الموافقة الخطية

المبنية على المعرفة من الزوجين .

ب - أن لا يأمثل هذا أبحث وجود مضاعفات على أأنين أو أألود

يؤدي إلى أأوث تشوهات أو أي إعاقات أو أدم نمو أو وفاته حسب أأقائق العلمة الموثقة .

2. لا يجوز إطلاقاً إجراء البحوث على حوامل أو مرضعات في حالة إمكان إجرائها على غيرهن .

3 . يتم إجراء البحوث على الحوامل في حالة وجود فائدة مرجوة أو حاصلة بصحة الام أو الجنين أو

الحصول على معلومات جديدة .

ثامناً : شروط إجراء البحوث على المقيدة حريتهم (المساجين ، الأسرى و المعوزين)

- توخي مبادئ الأخلاق الطبية مع عدم حرمان المسجونين من فرص الاستفادة من عقاقير قيد التجربة

أو لقاءات أو أي إجراء علاجي آخر يمكن أن تكون ذو فائدة علاجية أو وقائية

- توفير كافة الرعاية الصحية

- يحذر على فريق البحث القيام بطريقة إيجابية أو سلبية بأي أعمال من ضروب المعاملة القاسية أو

أللاإنسانية أو التحريض عليها

- تأثير على قيد حريتهم

- موافقة كتابية

- عدم تعرضهم للضغط وأخذ موافقة الجهة الرقابية

تاسعاً : أبحاث في الدول النامية

- ينبغي أن تكون ملبية للإحتياجات الصحية للمواطنين في تلك الدول
- أن تؤخذ بنظر الاعتبار التقاليد والقيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية لتلك الدول
- الحصول على الموافقة الواعية لكل شخص ينخرط في الدراسة وهو شرطاً يحتم الألتزام به

عاشراً : أبحاث أوبائية

- في حالة الدراسات التي تتطلب مراجعة السجلات والوثائق الصحية والسكانية فإنه ليس من المطلوب الحصول على الموافقة الواعية للأشخاص مادام ذلك لا يشير إلى ما يمكن التعرف عليهم
- في الأبحاث المسحية وأني تتطلب الحصول على المعلومات مباشرة من المواطنين فإنه من الضروري

بمكان أخذ موافقتهم الواعية

- كذلك في الأبحاث المسحية يجب إستحصال موافقة الجهات الرسمية كدوائر الإحصاء والصحة

وضمن تعليمات تصدرها

- من الطبيعي أن تستحصل موافقة وجهاء المناطق كرؤساء العشائر والقبائل أو مجلس الشعب أو مختار

المنطقة (قادة المجتمع)

- في كل الأحوال يجب فإنه من الضروري ضمان سرية المعلومات المستحصلة وضمان عدم إساءة

استخدامها

المواثيق وأعلانات الدولية الخاصة بالبحوث الطبية الحياتية

- قرارات نوريمبرغ

- تصريح هلسنكي وتصريح للجمعية الطبية العالمية

- تقرير بلمونت

- تقرير المؤسسة الصحية والخدمات البشرية في الولايات المتحدة

الفصل الخامس

الإنتاج الفكري في أخلاقيات المعلومات

الإنتاج الفكري في أخلاقيات المعلومات

- 1 - الرفاعي، عبدالمجيد(2001). أخلاق مجتمع المعلومات: المشكلة والحل. العربية3000،
س2(2).
- 2 - عبد الهادي، محمد فتحي(2000). أخلاقيات المعلومات في المكتبات ومراكز
المعلومات. العربية3000، (1).
- 3 - عرب، يونس (2004). التدابير التشريعية العربية لحماية المعلومات والمصنفات الرقمية.
الندوة العلمية الخامسة حول التوثيق والمعلومات في بناء المجتمع العربي، النادي العربي
للمعلومات، دمشق.
- 4 - علوي، هند(2009). الإطار الأخلاقي لمجتمع المعلومات بالدول
العربية. Cybrarians Journal، ع19.
- 5 - غانم، هناء(2002). أخلاقيات مجتمع المعلومات. العربية3000، س3(3).

6 - القبلان، قبلان نجاح(2002). أخلاقيات المكتبات والمعلومات ومكانتها من وجهة

نظر العاملين في مكتبة الملك فهد. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، 7(1).

7 - المبارك، عبدالله يحي (2008). أهمية أمن المعلومات في مجتمعنا. المعلوماتية، 22:

22-24.

8 - الهلالي، محمد مجاهد(2004). أخلاقيات التعامل مع الوثائق الأكاديمية والوثائق

والمعلومات. العربية 3000، ع1.

9 - الهوش، أبوبكر محمود(2002). التقنية الحديثة في المكتبات والمعلومات: نحو

استراتيجية عربية لمجتمع المعلومات. دار الفجر: القاهرة.

10 - ندوة أخلاق مجتمع المعلومات تناقش التحديات المعاصرة التي تواجه العرب(2002).

مجلة عربين(28).

الإنتاج الفكري في أخلاقيات مهنة

المكتبات والمعلومات

- 1 - بدر، أحمد أنور(يوليو 1998).الأخلاقيات المهنية في المكتبات وأجهزة المعلومات المعاصرة . الآتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات .-مج5، ع10.
- 2 - بطوش، كمال، وطاشور، محمد(فبراير 2007).أخلاقيات المهنة المكتبية وإعداد خريجي المكتبات والمعلومات لسوق العمل: قراءة في الخطط - الموثيق والدراساتير. في ندوة أخصائيي المكتبات و المعلومات: التأهيل و احتياجات سوق العمل بدول مجلس التعاون. مكة المكرمة.
- 3 - خليل، نجلاء(2004). أخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات. جامعة المنوفية: مصر.
- 4 - السميعر،علي(2002). أخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات. جامعة دمشق: دمشق.

5 - الشريف، هبة (2009). الأخلاقيات المهنية للمشتغلين بمجال المكتبات والمعلومات في

ظل مجتمع المعلومات. تاريخ الإتاحة سبتمبر 10، 2009،

من

http://www.cybrarians.info/index.php?option=com_content

&view=article&id=384:2009-05-11-00-48-

56&catid=47:2009&Itemid=82

6 - موسى، محمد عيسى (2003). آداب وأخلاقيات مهنة المكتبات والمعلومات. -مج ٢ ،

ص ١٤٥-164. في مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الثاني عشر. الشارقة: جامعة

الشارقة.

دساتير ومواثيق أخلاقيات المعلومات

1 - حضر، إبراهيم خليل (2009). ميثاق أخلاقيات العمل في المكتبات ومراكز المعلومات

اللسطينية. منتدى شبكة النبراس.

2 - خليل، نجلاء محمود محمد (2009). دستور مقترح لأخلاقيات مهنة المكتبات

والمعلومات. بحث مقدم إلى المؤتمر القومي الثالث عشر لأخصائيي المكتبات و المعلومات في

مصر.

3 - الشائع، عبدالله محمد، والعمران، حمد إبراهيم (سبتمبر 2006). ميثاق أخلاقيات

اختصاصيي المكتبات والمعلومات. مجلة المعلوماتية، ع15.

4 - الرفاعي، عبدالمجيد (2001). مشروع ميثاق الشرف العربي لأخلاق مجتمع المعلومات

دمشق : النادي العربي للمعلومات

5 - الرفاعي ، عبدالمجيد. (2002). نحو ميثاق شرف عربي لأخلاق مجتمع المعلومات.-

ص 389-349. في كتابه : العرب أمام مفترقات الزمن والأيدولوجيا والتنمية.- ط 1.-

دمشق: دار الفكر.

6 - عطية، هاني محي الدين(يناير2000). نحو دستور أخلاقي لأخصائي المكتبات

والمعلومات في الوطن العربي.عالم المكتبات والمعلومات النشر .مج1، ع2.

7 - الهوش، أبو بكر محمود(2003). نحو ميثاق أخلاقي لمهنة المعلومات في الوطن العربي .

مج ٢، ص ١١٧-

144. في مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الثاني عشر.الشارقة : جامعة الشارقة.

8 - الهوش، أبوبكر محمود (يناير2002). الحاجة إلى دستور أخلاقي لمهنة المعلومات. مجلة

المكتبات والمعلومات العربية .-س22، ع1.

الإنتاج الفكري في أخلاقيات التعامل مع

الإنترنت

1 - الزومان، حمد بن عبد العزيز (1422هـ). شبكة الانترنت: دليل تعريفى . مجلة مكتبة

الملك فهد الوطنية؛ الرياض

2 - الهلالي، محمد مجاهد ، الصقري، محمد ناصر(يناير1999). أخلاقيات التعامل مع

شبكة المعلومات العالمية أو الإنترنت، مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات،

القاهرة، 11 (6).

3 - حمد، فائزة دسوقي (2009). سياسات الخصوصية في محركات البحث: دراسة تحليلية

مقارنة. مجلة دراسات المعلومات.

4 - دياب، وليد خلف الله محمد. أخلاقيات ممارسة العلاقات العامة على شبكة الانترنت،

جمعية العلاقات العامة العربية. Arab Public Relations Society.

5 - شاكرا، أحمد جاويش خالد (2003م)، قوانين وأخلاقيات الإعلان عبر الإنترنت،

المؤتمر العلمي السنوي التاسع، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد الرابع.

6 - علوي، هند. (2008) أخلاقيات الانترنت: دراسة تحليلية ميدانية من خلال منظور

الأساتذة الجامعيين بجامعة منتوري، 15، استرجع من

مجلة A. <http://journal.cybrarians.info/index>.

7 - كلو، صباح محمد (2007). أخلاقيات مجتمع المعلومات في عصر الإنترنت. مجلة مكتبة

الملك فهد الوطنية، 13(1).

8 - نجم، السيد (2007). أخلاقيات التعامل مع الأنترنت، مجلة الفوانيس.

الإنتاج الفكري في أخلاقيات أخصائي

المعلومات والعاملين في المكتبات

1 - الشريف، هبة (2009). الأخلاقيات المهنية للمشتغلين بمجال المكتبات والمعلومات في

ظل مجتمع المعلومات. تاريخ الإتاحة سبتمبر 10، 2009،

من

http://www.cybrarians.info/index.php?option=com_content

&view=article

2 - العلي، علي بن سعد ، اخصائي المكتبات والمعلومات ومبادئ أخلاقيات المهنة

- مجلة الرياض:

<http://www.alriyadh.com/2002/10/17/article25247.html>

- 3. الهلالي، محمد مجاهد (1995). الأخلاقيات المهنية للعاملين في مؤسسات المعلومات،
مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س15، ع2.
- 4. بدر، أحمد أنور (يوليو 1998). " الأخلاقيات المهنية في المكتبات وأجهزة المعلومات
المعاصر.
- 5. خليل، نجلاء محمود(2005) الإطار الأخلاقي لأنشطة العاملين بالمكتبات ومؤسسات
المعلومات، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . ج 5 ، ع 1.
- 6. فرحات، ثناء إبراهيم موسى (2000). الرقابة على أداء العاملين في المكتبات الجامعية
بالقاهرة الكبرى. الإسكندرية : دار الثقافة العلمية .

ميثاق اخلاقيات المعلومات المتبني من قبل الجمعية الامريكية للمكتبات

(تم اعتماد هذا الميثاق من قبل الجمعية الامريكية للمكتبات عام 1939 وتم تعديله 1981 و 1995)

1. نحن نقدم أعلى مستوى من الخدمة لجميع مستخدمي المكتبة من خلال موارد مناسبة ومنظمة بشكل مفيد ؛ سياسات الخدمة العادلة ؛ الوصول العادل وردود دقيقة وغير متحيزة ولطيفة على جميع الطلبات.
2. نتمسك بمبادئ الحرية الفكرية ونقاوم كل الجهود لفرض رقابة على موارد المكتبة.
3. نحن نحمي حق كل مستخدم مكتبة في الخصوصية والسرية فيما يتعلق بالمعلومات المطلوبة أو المتلقاة والموارد التي تم استشارتها أو استعارتها أو الحصول عليها أو نقلها.
4. نحن نحترم حقوق الملكية الفكرية وندعو إلى التوازن بين مصالح مستخدمي المعلومات وأصحاب الحقوق.
5. نتعامل مع زملاء العمل والزملاء الآخرين باحترام وإنصاف وحسن نية ، وندعو إلى شروط التوظيف التي تحمي حقوق ورفاهية جميع موظفي مؤسساتنا.

6. نحن لا ندفع المصالح الخاصة على حساب مستخدمي المكتبة أو الزملاء أو المؤسسات المستخدمة لدينا.

7. نحن نميز بين قناعاتنا الشخصية وواجباتنا المهنية ولا نسمح لمعتقداتنا الشخصية بالتدخل في التمثيل

العادل لأهداف مؤسساتنا أو توفير الوصول إلى موارد المعلومات الخاصة بهم.

8. نسعى جاهدين للتميز في المهنة من خلال الحفاظ على معارفنا ومهاراتنا وتعزيزها ، من خلال تشجيع

التطوير المهني لزملاء العمل ، وتعزيز تطلعات أعضاء المهنة المحتملين.

ALA's Code of Ethics

1. We provide the highest level of service to all library users through appropriate and usefully organized resources; equitable service policies; equitable access; and accurate, unbiased, and courteous responses to all requests.
2. We uphold the principles of intellectual freedom and resist all efforts to censor library resources.
3. We protect each library user's right to privacy and confidentiality with respect to information sought or received and resources consulted, borrowed, acquired or transmitted.
4. We respect intellectual property rights and advocate balance between the interests of information users and rights holders.

5. We treat co-workers and other colleagues with respect, fairness, and good faith, and advocate conditions of employment that safeguard the rights and welfare of all employees of our institutions.
6. We do not advance private interests at the expense of library users, colleagues, or our employing institutions.
7. We distinguish between our personal convictions and professional duties and do not allow our personal beliefs to interfere with fair representation of the aims of our institutions or the provision of access to their information resources.
8. We strive for excellence in the profession by maintaining and enhancing our own knowledge and skills, by encouraging the

professional development of co-workers, and by fostering the aspirations of potential members of the profession.

